



المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة التعليم عن بعد - كلية الشريعة
الانتساب المطور

(دعوة ١٢٦)

مختصر

الدعوة الإصلاحية

بتنسيق العمودين

المستوى السابع

أستاذ المقرر/ د. حمد الفيبي

المختصر تم تلخيصه من المذكرات

والخضوع لله والانقياد لتعاليمه بلا قيد ولا شرط،

المعنى الثاني / فهي عملية نشر الإسلام وتبليغه

التعريف على هذا المعنى :

أولاً : حث الناس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ ليفوزوا بسعادة عاجل والآجل.

ثانياً : العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق.

ثالثاً : الحث على فعل الخير واجتناب الشرّ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحبيب بالفضيلة، والتنفير من الرذيلة، وإتباع الحق ونبذ الباطل،

رابعاً : تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إيّاهم، وتطبيقه في واقع الحياة.

ومن التعريفات السابقة نستطيع أن نعرّف الدعوة

بالتعريف الآتي : نشر الإسلام وتبليغه للناس عن علم وبصيرة، وفق الطرق المشروعة إتباعاً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - وابتغاءً لمرضات الله - وثوابه.

ولذلك قال العلامة ابن باز -رحمه الله- : "هي تبليغ الناس الحق، وإرشادهم إليه، وتحذيرهم مما يخالفه و يضاده"

ولمصطلح الدعوة إلى الله تعالى بناءً على هذا التعريف علاقة مباشرة بمصطلحات أخرى، كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والنصيحة والوعظ والتذكير والاحتساب والإصلاح والتجديد، فمفهوم الدعوة إلى الله يضمها جميعاً.

❖ أهمية الدعوة إلى الله وفضلها،

أولاً : أن الدعوة إلى الله تعالى تولاها الله سبحانه بنفسه، كما قال: { وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }.

ثانياً : أن الدعوة إلى الله وظيفة الأنبياء والمرسلين، كما قال { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

المقصود بالدعوة الإصلاحية هي: تلك الجهود الكبيرة التي

قام بها الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب لتصحيح الأوضاع الدينية والأحوال الاجتماعية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية إبان القرن الثاني عشر الهجري.

الجزيرة العربية، فهي المنطقة الواقعة في قلب العالم، والمحدود شمالاً ببلاد الشام والعراق، وجنوباً ببحر العرب، وشرقاً بالخليج العربي، وغرباً بالبحر الأحمر، وفي الوقت الراهن تتكون من الدول التالية:

المملكة العربية السعودية - والإمارات العربية المتحدة - وقطر - والبحرين - والكويت - وعمان - واليمن.

❖ خصائص جزيرة العرب:

- ١- أنها مهد الإسلام.
- ٢- أنها تضم أعظم البقاع مكة المكرمة والمدينة
- ٣- أن فيها المواضع المحترمة المقدسة المرتبطة بالركن الخامس وهي منى وعرفات ومزدلفة.
- ٤- أنها لا يجتمع فيها دينان، ولا يستقر فيها كافر والمقصود بهذا ألا يبقى أهل الكتاب أو غيرهم مستوطنين في جزيرة العرب، وأما إن جاءوا لحاجة فلا بأس بذلك.

❖ تعريف الدعوة إلى الله:

الدعوة في اللغة: الطلب والنداء والحثّ والسؤال، وتكون الدعوة إلى الخير كما تكون إلى الشر.

الدعوة في الاصطلاح:

المعنى الأول / دين الإسلام نفسه:

فيكون التعريف : هي دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعاً، تجدد على يد نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - خاتم النبيين، كاملاً وافياً لصالح الدين والآخرة،

(٤٥) **وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ يَأْذِنُهُ وَيَسْرَاجًا مُنِيرًا** { .

ثالثًا : أن الله تعالى جعل أحسن الأقوال الدعوة إليه كما قال { **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ** } .

رابعًا : أنها من أسباب تفضيل هذه الأمة كما قال : { **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** } ، والمعنى أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس .

خامسًا استمرار الثواب للداعي إلى الله إذا اهتدى على يديه أحد، فعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجرهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة، كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا)

كل ما يدل على مشروعية الدعوة يدل بالضرورة على شرفها وفضلها ومنزلتها؛ لأنها طاعة وقربة لله تعالى.

الحلقة ٢

❖ **منهج السلف الصالح في الدعوة إلى الله،**
تعريف المنهج: هو الطريق الواضح البيّن.

والسلف الصالح هم أتباع النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين أهل القرون المفضلة. وهكذا من جاء بعدهم من أتباعهم الذين ساروا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم، وهؤلاء هم أهل السنة والجماعة، وهم الطائفة المنصورة، والفرقة الناجية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حيث: (لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) [رواه البخاري في كتاب الاعتصام]،

قال صلى الله عليه وسلم : (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة) [رواه مسلم في الصحيح

وسُي السلف سلفًا؛ لسبقهم في الوقت وقربهم من

الرسالة مقارنة بمن بعدهم، ولتقدمهم في الفضل والمكانة والخير والهدى،

ويسمون أهل السنّة؛ لانتسابهم إلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وتمسكهم بها.

وسموا بالجماعة؛ لاجتماعهم على الحق والهدى.

❖ **ركائز منهج السلف في الدعوة:**

✓ **أولاً: العلم:**

﴿ **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨)** ﴾
والبصيرة هنا: هي العلم والفهم.

✓ **ثانيًا / العمل:**

وهو تطبيق ما تعلمه على نفسه أولاً.

✓ **ثالثًا / مراعاة الأولويات في الدعوة:**

✓ **رابعًا / استخدام الوسائل والأساليب الدعوية المشروعة،**

المقصود أنه لا يستخدم في أساليب الدعوة ووسائلها إلا ما أباحه الشرع وأجازته، لا ما حرّمه ونهى عنه، ولا بد أن يوضع هذا الأسلوب أو تلك الوسيلة في موضعه الصحيح حتى تؤتي الدعوة ثمارها المرجوة.

✓ **خامسًا / الصبر على تبعات الدعوة:**

و نجد أن إمام الدعوة في وقته الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله، ذكر معظمها، حيث قال: "اعلم أنه يجب علينا تعلّم أربع مسائل، الأولى: العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الإسلام بالأدلة، الثانية: العمل به، الثالثة: الدعوة إلى الله، الرابعة: الصبر على الأذى فيه"، وهذا ممّا يؤكد اتباع الشيخ -رحمه الله- لمنهج أئمة السلف وأعلامهم في دعوته الإصلاحية، والتزامهم فيها بالضوابط التي ذكروها في الدعوة إلى الله.

الحلقة ٣

✚ **حال العالم الإسلامي في القرن الثاني عشر**

وقبل الدعوة الإصلاحية.

❖ أولاً: الحالة السياسية:

كان معظم العالم الإسلامي في القرن الثاني عشر الهجري -قبيل دعوة الشيخ- محكوما بثلاث دول هي: **أولاً: الدولة العثمانية:** وهي دولة تنتسب إلى السنة، بدأت على يد عثمان بن أرطغرل سنة ٦٨٧ هـ، إلى سنة ١٣٤١ هـ

أما في القرن الثاني عشر فقد تدهورت أحوالها واضطربت أمورها،

وقد قامت دول في العالم الإسلامي الخاضعة لهذه الدولة بإعلان استقلالها عنها، والبعض الآخر ارتبط بها ارتباطاً اسمياً فقط، كما هو الحال في مصر وبلاد المغرب.

ثانياً: الدولة الصفوية: وهي دولة رافضية حكمت بلاد فارس وما جاورها، كانت بدايتها على يد الشاه إسماعيل بن صفى الدين العلوي، سنة ٩٠٦ هـ، إلى عام ١١٣٥ هـ والغالب على أحوال الدولة الصفوية: الاضطراب والحروب الداخلية.

ثالثاً: الدولة المغولية: وبدأت على يد بادر شاه، سنة ٩٣٧ هـ في الهند، إلى سنة ١٢٧٤ هـ، وهي دولة خرافية، تجمع بين التشيع والتصوف والوثنية، وحالها هو حال سابقتها من الحروب والفتن والاضطراب، سقطت بعد ذلك لتخضع الهند إلى حكم الإنجليز سنة ١٢٧٤ هـ .

أما حال المسلمين على حدود العالم الإسلامي فلم يكن مجال أحسن من داخله :

فالإمارات الإسلامية على حدود روسيا القيصرية تعرضت لضغوط خارجية ومحن داخلية انتهى أمرها إلى خضوعها للسيادة الروسية.

وفي الصين اضطهد المسلمون اضطهاداً شديداً على يد أسرة المانشو الحاكمة هناك،

وفي إندونيسيا كانت هناك إمارات صغيرة، لا حول لها ولا قوة، أصبحت فيما بعد لقمة صائغة للهولنديين

والإنجليز،

وهكذا بقية البلاد الأخرى، لم تعش سوى الاضطراب والحرمان والتفكك وغياب السلطة الإسلامية القوية.

❖ القسم الثاني: الحالة الدينية

أولاً: انتشار أنواع الشرك وظهورها بين المسلمين،
ثانياً: انتشار البدع في الدين بأنواعها.

ثالثاً : غلبة التصوف وتغلغله في حياة كثير من المسلمين.

رابعاً: ضعف الالتزام بشعائر الإسلام الظاهرة.

خامساً: قلة الدعاة والمصلحين على علم وبصيرة.

أشكال الشرك:

أولاً / تعظيم القبور وبناء المساجد عليها،

وتخاذ القبور مساجد يعني: بناء المساجد عليها، وقصد الصلاة فيها، والصلاة عليها واستقبالها في الصلاة والدعاء، وكل ما فيه تعظيم لها.

والذي ينبغي أن يُعلم ويُعرف أنه لا يُعرف قبر نبي

قط على الإطلاق، إلا قبر النبي محمد وإبراهيم -عليهما

الصلاة والسلام.

من البدع

بدعة الاحتفال بمناسبة المولد النبوي وبدعة الاحتفال بالإسراء والمعراج، والاحتفال بالهجرة النبوة، وبدعة إحياء ليلة النصف من شعبان، وبدعة المحمل والاحتفال بيوم عاشوراء، وبدع الأذكار والمدائح النبوية.

الحلقة ٤

✚ حال الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر

قبل الدعوة الإصلاحية.

❖ أولاً: الحالة السياسية:

ففي الحجاز، كان يحكمه الأشراف تحت سلطة الدولة العثمانية، وكانوا منازعات وحروب شديدة فيما بينهم

وأما في القطيف والبحرين فالبدع الرافضية الشركية
والمشاهد الوثنية
الصوفية في الحقيقة لم تكن شائعة في نجد بمثل ما
هي عليه في بلدان العالم الإسلامي الأخرى، وتميزت
منطقة نجد بسيادة المذهب الحنبلي على أهلها وعلى
علمائها.

الحلقة ٥

التعريف بالشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه

الله-

❖ أولاً: نسبه وأسرته:

ينتمي الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - إلى
أسرة تدعى آل مشرف، وهي فرع من آل وهبة أحد بطون
قبيلة تميم، ونسبه هو: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان
بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن
بريد بن مشرف الوهبي التميمي، وهي القبيلة التي أثنى
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما في الحديث
الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه بقوله: (لا أزال أحب
بني تميم منذ ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فيهم، سمعته يقول هم أشد أمتي على
الدجال، وجاءت صدقاتهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هذه صدقات قومنا، وكانت سرية منهم عند عائشة
رضي الله عنها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتقيها فإنها من ولد إسماعيل).

أما أسرته // كان آل مشرف يسكنون بلدة أشيقر وقد
برز من هذه الأسرة عددًا من العلماء، منهم القاضي عبد
القادر بن بريد المشرفي. وكان جد الشيخ محمد وهو الشيخ
سليمان بن علي قاضيًا في روضة سدير، ثم انتقل منها إلى
العينة وأصبح قاضيًا فيها ويعد مرجع علماء نجد في
كثير من مسائل الخلاف الفقهية في زمانه، وله بعض
المؤلفات مثل كتاب (في المناسك). وقد توفي الشيخ

ولهوانهم على السلطان العثماني، فقد أوكل أمرهم إلى والي
مصر يعزل من يشاء منهم ويولي من يشاء.

أما في اليمن فالحكم للزيديين وكانت بينهم
الخلافت المستمرة وتسابقهم إلى الحكم.

أما في الأحساء وما جاورها، فإن بني خالد تمكنوا
بزعامة برك آل حميد من إجلاء الحامية التركية،
والاستيلاء على الأحساء سنة ١٠٨٠هـ، وفي أوج قوة بني
خالد استطاعوا مد نفوذهم إلى الكويت وبعض بلاد نجد.

أما بلاد نجد، فإنها لم تشهد سلطة قوية بعد حكم
الدولة الأخيضية، وهي أسرة علوية سيئة السيرة
استقلت عن الدولة العباسية في سنة ٢٥٣هـ واستمر
حكمها حتى سقطت في منتصف القرن الخامس
الهجري، ومنذ ذلك التاريخ وبلاد نجد لم تعرف حكومة
قوية... هذه حالة الحاضرة.

أما البادية فإنهم قبائل متناحرة متنافرة تقوم بينها
الحروب لأنفه الأسباب.

أما العثمانيون، فلم يكن لهم أي نفوذ في بلاد نجد،
ولم تطأ أرضها قدم حامية تركية، والسبب في ذلك يرجع
إلى أن الدولة العثمانية لم تهتم كثيرًا في أن تخضع هذه
المنطقة الداخلية لنفوذها؛ لأنها لا ترى في ذلك فائدة
نظرًا لبعدها عن المناطق الاستراتيجية.

❖ ثانيًا: الحالة الدينية:

كان أكثر الناس قد انهمكوا في الشرك، قاله «حسين
بن غنام»

وأما في الحرم المكي الشريف فقد ظهر الشرك
والاستغاثة بالقبور.

وأما ما يفعل عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم من
الأمور العظيمة المحرمة؛ كتغفير الخروج والانحناء
والسجود خضوعًا وتذللًا واتخاذ ذلك القبر عيدًا.

أما ما يفعل في جدة فعندهم قبر طوله ستون ذراعًا
عليه قبة يزعمون أنه قبر حواء.

سليمان عام ١٠٧٩هـ في العيينة

أما والد الشيخ محمد فهو الشيخ عبد الوهاب بن سليمان وقد تولى القضاء في العيينة بعد وفاة والده، ويعد أحد علماء المذهب الحنبلي في وقته في نجد، ولكن لم تكن له المكانة العلمية التي كان يتمتع بها والده.

أما عمه فهو الشيخ إبراهيم بن سليمان -رحمه الله، أما والدته الشيخ محمد بن عبد الوهاب فهي تنتسب لأسرة آل عزاز الذين هم من آل مشرف من بني تميم، وقد كان خاله الشيخ سيف بن محمد بن عزاز من علماء نجد في زمانه، وقد ولي قضاء أشيقر وله علم في الفقه، وأجاد في الإفتاء والتدريس، وتوفي -رحمه الله في أشيقر سنة ١١٢٩هـ

❖ ثانياً: مولد الشيخ ونشأته

في العيينة سنة ١١١٥هـ، حفظ القرآن الكريم ولم يبلغ العاشرة ودرس في صغره بعض كتب الفقه الحنبلي على يد والده وعمه إبراهيم بن سليمان، وقدمه والده للإمامه مع صغر سنه، لما يرى فيه من الكفاية والقدرة، وبعد ذلك تزوج وهو صغير السن ثم أدى فريضة الحج وأقام شهرين في المدينة النبوية شاهد خلالها حلقات العلم ودروسه التي يشهدها الحرمان الشريفان، ثم عاد إلى العيينة وواصل طلب العلم على يدي والده وعمه.

❖ ثالثاً: صفاته -رحمه الله--:

كان حاد الفهم سريع الخاطر وقاد الذهن، ألمعي الفطنة تميز بقوة الإقناع وفصاحة اللسان وقوة الحجّة والقدرة العجيبة على استيعاب الأمور وحل المعضلات،

❖ رابعاً: رحلاته العلمية وشيوخه

لما بلغ الشيخ ما يقارب العشرين عاماً من عمره غادر بلدة العيينة متجهاً إلى مكة المكرمة لأداء الحج وزيارة المدينة النبوية ولطلب العلم على يدي علمائها، وكان بقاءه في المدينة ودراسته على علمائها أكثر من بقاءه في مكة المكرمة.

ومن أبرز شيوخه في الحرم المكي الشريف، الشيخ

عبد الله بن سالم بن عيسى البصري الشافعي، توفي ١١٣٤هـ

ومن شيوخه في الحرم المدني الشيخ عبد الله بن

إبراهيم بن سيف توفي سنة ١١٤٠هـ

ومن شيوخه أيضاً في المدينة النبوية الشيخ محمد حياة

بن إبراهيم السندي الحنبلي .

وبعد ذلك عاد الشيخ -رحمه الله- إلى العيينة

وانكب على التعلم والقراءة في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم -رحمهما الله- تعالى، مع تعمقه في معرفة مذهب الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- وقراءة مؤلفاته.

وبعد فترة من الزمن غادر الشيخ محمداً متوجه

إلى البصرة قاصداً الشام

فمكث في البصرة وطلب العلم فيها على يدي عدد من علمائها وكان من أشهرهم: الشيخ محمد المجموعي وتوجه بعد ذلك من البصرة إلى الأحساء، ولم يذهب إلى الشام لقلّة الزاد وقيل: لسرقة نفقته.

وفي الأحساء التقى ببعض علمائها كالشيخ عبد الله

بن فيروز المتوفى سنة ١١٧٥هـ، ووجد عنده عددًا كبيراً من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم -رحمهما الله.

ومن مشايخه في الأحساء أيضاً الشيخ عبد الله بن

محمد بن عبد اللطيف الأحسائي، والشيخ محمد بن عفالق.

وبعد ذلك عاد الشيخ إلى حريملاء منها رحلاته

العلمية عام ١١٤٠هـ.

ويتبين أن الشيخ لم يذهب إلى مصر ولا إلى إيران .

وبعد عودة الشيخ محمد استمر في طلب العلم على يد والده، وقام بالدعوة إلى التوحيد والنهي عن الشرك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكانت له بعض الدروس

العلمية، لكنه تعرض للمضايقات والأذى على يدي السفهاء في حريملاء، مما جعل والده يخاف عليه ويطلب منه الكف عن ذلك، فاتجه الشيخ إلى مجال آخر هو البحث والتأليف فكتب كتابه القيم المتميز (كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد) وبقي الشيخ على تلك الحالة حتى وفاة والده عام ١١٥٣هـ.

بعد ذلك قام الشيخ بإعلان الدعوة إلى التوحيد وتصحيح العقائد والالتزام بعقيدة السلف الصالح مرة أخرى، فتعرض له السفهاء بالأذى حتى حاولوا قتله ،

فقرر العودة إلى مسقط رأسه العيننة حوالي سنة ١١٥٤هـ بطلب من أميرها عثمان بن معمر الذي وعد الشيخ بالنصرة والتأييد ، ثم لما خذله ابن معمر نتيجة استجابته لضغوط حاكم الأحساء سليمان آل محمد بن عريعر، انتقل الشيخ من العيننة إلى الدرعية عام ١١٥٧هـ نتيجة للنصرة المباركة من الإمام محمد بن سعود ومن ثم إبرام الاتفاقية الشهيرة بينهما.

❖ تلاميذ الشيخ:

أبناءؤه : حسين وعبد الله وعلي وإبراهيم، ومن تلاميذه عبد العزيز العريني، وحمد الحسين ، وأحمد بن معمر ، وأحمد بن سويلم ، وحسين بن غنام، وسعيد بن حجي ، والإمام عبد العزيز بن سعود ، والإمام سعود بن عبد العزيز وعبد العزيز بن حسين وغيرهم خلق كثير.

❖ مؤلفات الشيخ:

(١) كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وهو أول مؤلفاته في علم العقيدة. (٢) كشف الشبهات ويدور حول مجادلة خصوم الدعوة وإزالة الشبه المثارة منهم في علم العقيدة. (٣) مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد. (٤) الأصول الثلاثة وأدلتها (٥) مسائل الجاهلية. (٦) مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم (٧) مختصر زاد المعاد (٨) كتاب الكبائر (٩) فضل الإسلام (١٠) فضل القرآن. (١١) آداب المشي إلى الصلاة. (١٢) مختصر الإنصاف والشرح الكبير. (١٣) تفسير آيات من القرآن الكريم. (١٤) أحاديث الفتن والحوادث. (١٥) رسالة في الرد على الرافضة.

❖ وفاة الشيخ في ذي القعدة ١٢٠٦هـ ودفن في الدرعية

❖ ثناء العلماء عليه

مثل محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني ومحمود شكري الألوسي والشيخ محمد رشيد رضا والشيخ محمد بن إسماعيل الغزنوي من علماء الهند

بعد ذلك قام الشيخ بإعلان الدعوة إلى التوحيد وتصحيح العقائد والالتزام بعقيدة السلف الصالح مرة أخرى، فتعرض له السفهاء بالأذى حتى حاولوا قتله ، فقرر العودة إلى مسقط رأسه العيننة حوالي سنة ١١٥٤هـ بطلب من أميرها عثمان بن معمر الذي وعد الشيخ بالنصرة والتأييد ، ثم لما خذله ابن معمر نتيجة استجابته لضغوط حاكم الأحساء سليمان آل محمد بن عريعر، انتقل الشيخ من العيننة إلى الدرعية عام ١١٥٧هـ نتيجة للنصرة المباركة من الإمام محمد بن سعود ومن ثم إبرام الاتفاقية الشهيرة بينهما.

بعد ذلك قام الشيخ بإعلان الدعوة إلى التوحيد وتصحيح العقائد والالتزام بعقيدة السلف الصالح مرة أخرى، فتعرض له السفهاء بالأذى حتى حاولوا قتله ، فقرر العودة إلى مسقط رأسه العيننة حوالي سنة ١١٥٤هـ بطلب من أميرها عثمان بن معمر الذي وعد الشيخ بالنصرة والتأييد ، ثم لما خذله ابن معمر نتيجة استجابته لضغوط حاكم الأحساء سليمان آل محمد بن عريعر، انتقل الشيخ من العيننة إلى الدرعية عام ١١٥٧هـ نتيجة للنصرة المباركة من الإمام محمد بن سعود ومن ثم إبرام الاتفاقية الشهيرة بينهما.

❖ العوامل الرئيسية التي ساهمت في بناء شخصية

الشيخ العلمية والدعوية،

أولاً: استعداده الشخصي.

ثانياً: أسرته ومكانتها العلمية والاجتماعية.

ثالثاً: أساتذته وشيوخه وهم ثلاث طبقات

الطبقة الأولى: وهم الأساتذة الذين أمضى معهم وقتاً طويلاً وهم أربعة. أولهم والده الشيخ عبد الوهاب بن سليمان في العيننة وحريملاء، وثانيهم الشيخ عبد الله بن إبراهيم ابن سيف النجدي في المدينة، وثالثهم الشيخ محمد بن حياة السندي أيضاً في المدينة، ورابعهم الشيخ محمد المجموعي في البصرة.

أما الطبقة الثانية: عمه إبراهيم في العيننة ، والشيخ عبد الله بن سالم البصري في مكة ، والشيخ عبد الله بن فيروز ، والشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الأحسائي ، ومحمد بن عفالق في الأحساء وغيرهم.

ومن آل البيت رضي الله عنهم :

" هو مذهب أهل السنة والجماعة وهو أن أفضلهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وأفضلهم بعد أبي بكر عمر وأفضلهم بعد عمر عثمان وأفضلهم بعد عثمان علي رضي الله عنهم أجمعين، ومنزلتهم في الخلافة كمنزلتهم في الفضل،

المحاضرة ٧

❖ ٤ / موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

من كرامات الأولياء.

تعريف الكرامة / أمر خارق للعادة يجريه الله تعالى على يد بعض الصالحين من أتباع الرسل عليهم السلام، إكراماً لهم من الله عز وجل لبركة إيتابهم للرسل. والولي هو: العبد الصالح التقي.

✓ وقد انقسم الناس في موضوع الكرامات إلى ثلاثة

أقسام:

أولاً: قسم غلّوا في نفيها كالجهمية والمعتزلة وأشباههم.
ثانياً: قسم غلّوا في إثبات الكرامات
ثالثاً: قسم توسطوا في موضوع الكرامات بين الإفراط والتفريط، فأثبتوا ما أثبتته القرآن الكريم والسنة المطهرة ونفوا ما خالف الكتاب والسنة وهم أهل السنة والجماعة.

✓ الفرق بين كرامات الأولياء وبين المعجزات،

يشتركان في كونهما من الله تعالى وبكونهما من الأمور الخارقة للعادات.

ويفترقان بأن الكرامة لا تقترن بدعوى النبوة، وليس فيها تحدٍ ولا قصد وليس لمخلوق تصرف فيها متى أراد وكيف أراد.

✓ الفرق بين كرامات الأولياء وخوارق السحرة

والشياطين:

أولاً: أن كرامات الأولياء سببها التقوى والعمل الصالح،

الحلقة ٦

❖ دراسة عقيدة الإمام المحدد وعلمه

❖ ١ / منهج الشيخ - رحمه الله - في التوحيد.

ومنهج الشيخ - رحمه الله - في العقيدة يقوم على الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح رضوان الله عليهم ويقوم على أربع مسائل:

أولاً: بيان التوحيد الصحيح وأقسامه في الكتاب والسنة الصحيحة، وتوضيح الفرق بين توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية،

ثانياً: بيان الشرك وأنواعه ومظاهره ووسائله والتحذير والبراءة منه ومن أهله

ثالثاً: تكفير من عرف التوحيد واتضح له أنه دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يبغضه ويصد الناس عنه.

رابعاً: الأمر بقتال هؤلاء المشركين خاصة بعد إقامة الحجة عليهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله خامساً: أن الناس يتفاضلون في التوحيد تفاضلاً عظيماً ويكونون فيه على درجات بعضها أعلى من بعض،.

❖ ٢ / أصول منهجه في الاستدلال - رحمه الله -

أولاً: كتاب الله تعالى وتفسيره المعتمدة عند السلف الصالح .

ثانياً: السنة المطهرة وشروحها المعتمدة من علماء الأمة الذين عُرِفوا بصفاء العقيدة وسعة العلم.

ثالثاً: إجماع السلف الصالح على مسألة من المسائل .

رابعاً: الاجتهاد والقياس والموازنة.

خامساً: الالتزام بكتب المذهب الحنبلي في الفقه خصوصاً وإن كان يخالفها في بعض المسائل لترجح الدليل عنده

❖ ٣ / موقف الشيخ - رحمه الله - من الصحابة الكرام

أبي بكر لعمر رضي الله عنهما.

الرابع: أن يتغلب على الناس بسيفه وينزع الخلافة بالقوة حتى يستتب له الأمر وتدين له الناس.

الحلقة ٨

❖ ٦ / **منهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -**

في قضية التكفير والقتال

"ولا أكفر أحدًا من المسلمين بذنوب ولا أخرجه من دائرة الإسلام" ويقول: "وأما التكفير فأنا أكفر من عرف دين الرسول صلى الله عليه وسلم ثم بعد ما عرفه سبه ونهى الناس عنه وعادى من فعله فهذا هو الذي أكفره وأكثر الأمة ولله الحمد ليسوا كذلك".

: "وأما ما ذكره الأعداء عني أني أكفر بالظن والموالاتة أو أكفر الجاهل الذي لم تقم عليه الحجة فهذا بهتان عظيم يريدون به تنفير الناس عن دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم" ، ويقول: "وأما القول بأننا نكفر بالعموم فذلك من بهتان الأعداء الذي يصدون به عن هذا الدين ونقول سبحانه هذا بهتان عظيم".

"إني أقول من اتبع دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو ساكن في بلده لا يكفيه ذلك حتى يأتي عندي فهذا أيضًا من البهتان إنما المراد اتباع دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في أي أرض كانت" وقد كتب رسالة مهمة أوضح فيها الأمور التي تخرج الإنسان من دائرة الإسلام وهي "

الأول: الشرك في عبادة الله،

الثاني: من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم كفر إجماعا.

الثالث: من لم يكفر المشركين أو يشك في كفرهم أو صح مذهبهم فقد كفر.

الرابع: من اعتقد أن غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه أو أن حكم غيره أحسن من

وأما أعمال السحرة والشياطين فسببها الكفر والفجور. **ثانيًا:** أن كرامات الأولياء يستعان بها على البر والتقوى، أو على أمور مباحة، وأما أعمال السحرة والشياطين فيستعان بها على أمور محرمة من الشركيات والكفر والفجور ونحو ذلك.

ثالثًا: أن كرامات الأولياء تقوى بذكر الله تعالى وتوحيده وعبادته، وأما أعمال السحرة والشياطين فتبطل وتضعف عند ذكر الله تعالى وقراءة القرآن والتوحيد.

❖ **موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - من كرامات الأولياء.**

"وأقر بكرامات الأولياء وما لهم من المكاشفات إلا أنهم لا يستحقون من حق الله تعالى شيئًا ولا يطلب منهم ما لا يقدر عليه إلا الله"،

❖ ٥ / **موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب من السمع والطاعة لولي الأمر،**

✓ **موقف أهل السنة من الإمامة والسمع والطاعة لولي الأمر يتمثل في الآتي:**

أولًا: ضرورة عقد الإمامة ووجوب نصب الإمام.

ثانيًا: طاعة الإمام المسلم في المعروف.

ثالثًا: عدم الخروج عليهم وإن جاروا وإن ظلموا.

رابعًا: لا يسوغ الخروج على الحاكم إلا مع وجود الكفر البواح الذي لا يحتمل التأويل ومع القدرة على التغيير

خامسًا: مناصحتهم بالطريقة الشرعية، والدعاء لهم بالصلاح والاستقامة.

✓ **وتنقذ الولاية والإمارة شرعًا بأحد الطرق الآتية:**

الأول: ما لو نص صلى الله عليه وسلم على أن فلانا هو الإمام قال بعض العلماء: "إن إمامة أبي بكر رضي الله عنه من هذا القبيل.

الثاني: اتفاق أهل الحل والعقد على بيعته مثل ما وقع في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

الثالث: أن يعهد إليه الخليفة الذي قبله ، كما وقع من

حكمه

الخامس: من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولو عمل به كفر.

السادس: من استهزأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم أو ثوابه أو عقابه كفر

السابع: السحر

الثامن: مظاهرة المشركين ومعانتهم على المسلمين

التاسع: من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد - صلى الله عليه وسلم - كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى -عليه السلام- فهو كافر.

العاشر: الإعراض عن دين الله -تعالى- لا يتعلمه ولا يعمل به،

ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازل والجاد والخائف، إلا المكره،

❖ ٧/ بيان موقفه -رحمه الله- تعالى في مسألة القتال

والجهاد الذي قام به مع دولة التوحيد بقيادة الإمام

محمد بن سعود وأبنائه من بعده رحمهم الله أجمعين.

✓ فهو لم يقم -رحمه الله- بالقتال لتحصيل مآرب دنيوية وإنما كان الغرض منه عدة أسباب:

أولاً: إما دفاع عن النفس والحرمة.

ثانياً: المقابلة والمجازاة والعقاب بالمثل.

ثالثاً: المجاهرون المعاندون لدين الحق بعد إعلامهم وتبليغهم بالدعوة الإسلامية الصحيحة.

رابعاً: لنشر دين الإسلام وعقيدة التوحيد لتكون كلمة الله هي العليا وتطبيق شرعه كما هو حال سلف الأمة

❖ ٨ / موقف الشيخ -رحمه الله- من التقليد

والاجتهاد.

التقليد : يقال إنه قبول قول الغير بلا حجة ولا دليل ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول / التقليد بعد ظهور الدليل وقيام الحجة ،

وهذا تقليد مذموم،

القسم الثاني/التقليد مع القدرة على الاستدلال والبحث

عن الدليل، فهذا تقليد مذموم أيضاً

القسم الثالث/ التقليد في فروع العبادات والمعاملات

والسلوك وغيرها لمن لا يعرف الدليل وطريقة الاستدلال

وهذا تقليد سائغ

✓ الاجتهاد : هو بذل الوسع في معرفة حكم شرعي

عملي بطريقة الاستنباط.

الحلقة ٩

❖ ٩ / رفض الشيخ محمد بن عبد الوهاب لمنهج

الجاهلية وفضحه لمسائلها

يرى الشيخ أنه لا غنى للمسلم عن معرفة أحوال

أهل الجاهلية، والحق لا يتبين إلا بمعرفة ضده .

ويقول الشيخ "القاعدة الرابعة: أن مشركي زماننا أغلظ

شركاً من الأولين ،لأن الأولين مشركون في الرخاء

ويخلصون في الشدة، ومشركو زماننا شركهم دائماً في

الرخاء والشدة.

❖ ١٠ / منهج الشيخ -رحمه الله- في الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر:

"وأرى وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

على ما توجبه الشريعة المحمدية" ..

ويرى الشيخ -رحمه الله- بأن هناك عدة شروط ينبغي

الاهتمام بها عند القيام بالاحتساب :

أولاً: العلم والمعرفة قبل الاحتساب

ثانياً: الرفق وعدم العجلة.

ثالثاً: الصبر على تبعات الاحتساب.

رابعاً: أن يكون المنكر ظاهراً بدون تجسس مع الحرص

على التثبت قبل الإنكار.

خامساً: ألا يؤدي إنكار المنكر إلى منكر أكبر منه.

أولاً / دروسه وخطبه ورسائله والاهتمام بالتعلمين
والعناية بهم وتأصيل منهج التعليم عندهم
ثانياً: العمل على جمع شمل المسلمين بعد التفرق
ثالثاً: إقامة دين الله تعالى بين عباده بالطرق الموصلة إلى
ذلك ومن ذلك :

الأمر الأول: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
الأمر الثاني : الحكم بما أنزل الله وتطبيق الحدود
الشرعية
الأمر الرابع : رفع راية الجهاد في سبيل نشر دين الله.

➤ مراحل دعوة الشيخ - رحمه الله -

✓ المرحلة الأولى: مرحلة قيامه بالدعوة أثناء طلبه
بالعلم.

وهذه الفترة ابتداءً من سفره لطلب العلم في مكة
والمدينة مروراً بالعينة والبصرة والأحساء وانتهاءً
بوصوله إلى حريملاء

❖ ومن أبرز مظاهر هذه المرحلة :

أولاً : إدراك الشيخ لحال الأمة السيء وانشغال فكره
بمحاولة إصلاحه.

ثانياً: التحاور مع مشايخه حول الشراكيات والبدع القائمة
وطرق إصلاحها.

ثالثاً: تنبيهه لبعض المسلمين تجاه ما يحصل منهم من
أمور مخالفة في الدين.

رابعاً: إنكاره للأمور الشائعة المخالفة للدين ولا سيما ما
هو قائم عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم.

خامساً: إنكاره على الرافضة وغيرهم من الفرق بما كانوا
يعملون من ضلالات في البصرة.

سادساً: رده على الشبهات التي كان يثيرها خصومه بخاصة
الرافضة في البصرة.

وكان الأسلوب الذي سلكه الشيخ في هذه المرحلة هو
أسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي
هي أحسن وقد لقي الشيخ في آخر هذه المرحلة وهو

➤ أهداف دعوة الشيخ وأبرز إصلاحاتها

❖ أولاً: إيضاح عبودية المخلوق للخالق وتحقيقها

ولتحقيق ذلك قام بأمر:

أولاً: الدعوة إلى إخلاص العبادة لله وتخليص التوحيد مما
شابه من الشرك.

ثانياً: العمل على إبطال التوسل بالأولياء والصالحين
ودعائهم من دون الله وإزالة مظاهر الشرك .

ثالثاً: الدعوة إلى الكفر بالطواغيت والإعراض عن
عباداتهم وقد بين الشيخ أن الطواغيت كثيرون ورؤوسهم
خمسة وهي:

الأول: الشيطان ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ لِإِنْسَانٍ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ (٦٠)

والثاني: الحاكم الجائر المغير لأحكام الله تعالى. ﴿ أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ
قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ
يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا
(٦٠) ﴾ [النساء: ٦٠].

والثالث: الذي يحكم بغير ما أنزل الله ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ [المائدة: ٤٤].

والرابع: الذي يدعي علم الغيب من دون الله ﴿ عَالِمُ
الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ (٢٦) إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ
رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ (٢٧) ﴿

الخامس: الذي يعبد من دون الله وهو راض بالعبادة ﴿
وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ
كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾ (٢٩) ﴿

رابعاً: نبد البدع والخرافات

❖ ثانياً: الاهتمام بالمجتمع المسلم من الناحيتين

التعليمية والتنظيمية وغيرهما،

ولتحقيق ذلك سلك الشيخ طرقاً:

وزدادت أواصر التقارب بين الشيخ والأمير فأصبحت فرص النجاح كبيرة لدعوة الشيخ .

❖ أهم مظاهر هذه المرحلة ما يلي:

أولاً: ازدياد عدد المنضمين إلى الدعوة من أهل العيينة وما حولها.

ثانياً: إقامة الدروس العلمية التي يحضرها عدد كبير من الطلبة.

ثالثاً: قطع الأشجار التي كان يتوسل بها الجهال ومن أشهرها شجرة الذيب.

رابعاً: هدم القباب التي أقيمت على القبور وبخاصة ما أقيم على قبر زيد بن الخطاب رضي الله عنه .

خامساً: القيام بالاحتساب ومعاينة المقصرين في أداء الواجبات ولاسيما عدم أداء الصلاة جماعة في المسجد.

سادساً: تطبيق بعض الحدود الشرعية وأعظم حدث في ذلك هو رجم المرأة التي اعترفت بالزنا

سابعاً: إرسال الدعاة إلى البلدان النجدية القريبة من العيينة لنشر الدعوة وبيان حقيقتها.

ثامناً: مراسلة العلماء والزعماء خارج العيينة لإقناعهم بالدعوة وإزالة الشبه والضلالات عنها.

تاسعاً: تأثر بهذه الدعوة وبهذه المرحلة عددٌ من وجهاء البلاد المجاورة ومن أبرزهم :

مشاري وثنيان ابنا سعود أخوي الأمير محمد بن سعود أمير الدرعية، وابنه عبد العزيز

وقد أقنع أعداء الدعوة حاكم الأحساء سليمان آل

محمد زعيم بني خالد الذي كان له نفوذ قوي على ابن

معمر، بأن يضغط عليه ليتخلص من الشيخ ويكف

عن مناصرته، فقبل زعيم الأحساء ذلك وطلب من

عثمان بن معمر التخلي عن مناصرة الشيخ وتأييده،

وهدهد أنه إذا لم يفعل فإنه سيقطع عنه جميع ما يرد إليه

من الأحساء سنويًا من الأرزاق وغيرها، وبالفعل تخاذل

ابن معمر عن مناصرته للشيخ وتأييده وطلب منه أن

بالبصرة مضايقات شديدة من المخالفين له اضطرت له لترك البلدة والانتقال منها .

الحلقة ١٠

✓ المرحلة الثانية : مرحلة قيامه بالدعوة في حريملاء:

وبدأت هذه المرحلة منذ وصول الشيخ إليها للإقامة مع والده الذي انتقل إليها من العيينة وانتهت هذه المرحلة بانتقال الشيخ إلى العيينة مرة أخرى بعد خروجه من حريملاء،

❖ ومن أبرز مظاهر هذه المرحلة :

أولاً / تحمس الشيخ للدعوة إلى الله أكثر مما كان عليه حاله وهو يطلب العلم .

ثانياً / حث الناس على طاعة الله تعالى والأمر بالمعروف والاحتساب على العصاة والمخالفين.

ثالثاً / انتقاد الشيخ لبعض القضاة الذين يأخذون أجوراً مقابل الفصل بين المتخاصمين واعتباره ذلك رشوة.

وهذه المظاهر الثلاثة كانت قبل أن يطلب منه والده الكف عن الدعوة، فانصرف الشيخ بسبب ذلك إلى أعمال أخرى مثل :

١/ تدريس بعض العلوم الشرعية والجلوس للطلبة في حلقات منتظمة

٢/ تأليف كتاب (التوحيد الذي هو حق الله على العبيد) و عاد مرة أخرى للقيام بالدعوة بعد وفاة والده عام ١١٥٣ هجرية، .

✓ المرحلة الثالثة : مرحلة قيامه بالدعوة في العيينة

وصل الشيخ إلى العيينة سنة ١١٥٤هـ ومنذ وصوله رحب به أميرها عثمان بن معمر الذي تأثر بهذه الدعوة وأكرمه ووعدته بالنصر وأمر أتباعه بالتعاون مع الشيخ وتنفيذ ما يأمر به بعد أن عرف الأمير حقيقة الدعوة وما يترتب عليها من مصالح خيرة في الدنيا والآخرة.

ثم تزوج الشيخ عمه الأمير عثمان وهي الجوهرة بنت عبد الله بن معمر التي كانت لها مكانة رفيعة في المجتمع،

يبحث له عن مكان آخر ويرحل عن بلده،

✓ المرحلة الرابعة / قيام الشيخ بالدعوة في الدرعية،

وبدأت هذه المرحلة منذ وصول الشيخ إلى الدرعية .

✚ أهمية دور الحكام والعلماء في نصرته الدعوات

وتأييدها

✓ هؤلاء المناصرون الذين سنأتي بالتعريف بجهودهم في

نصرة الدعوة صنفان:

الصنف الأول: الحكام من آل سعود.

الصنف الثاني: علماء الدعوة المباركة.

❖ حرص الشيخ على وجود المناصر له للقيام بالدعوة:

وقد استند الشيخ في حرصه هذا على سيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حينما كان يعرض نفسه في مكة على القبائل قائلاً (ألا من رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريش تمنعوني أن أبلغ كلام ربي) وأيضاً اشتراطه صلى الله عليه وسلم للنصرة والمنعة على الأنصار حين اتفق معهم صلى الله عليه وسلم على الهجرة إلى المدينة بقوله: (وعلى أن تنصروني فتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم ولكم الجنة).

وبعد قدوم الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- إلى

الدرعية قادماً من العيينة نزل ضيفاً عند آل سويلم من

أهالي الدرعية، ثم أتى إليه الأمير الدرعية محمد بن سعود برفقته أخواه مشاري وثنيان ، ورحب به الأمير غاية الترحيب والتبجيل، وأخبره الشيخ بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وما دعا إليه وما كان عليه صحابته رضي الله عنهم وما أعزهم الله به من الجهاد في سبيل الله وأغناهم به وجعلهم إخواناً، ثم أخبر بما عليه أهل نجد في زمنه من مخالفتهم لشرع الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالشرك بالله تعالى والبدع والاختلاف والظلم،

فلما تحقق الأمير من معرفة حقيقة دعوة الشيخ وهدفه، وما في ذلك من المصالح الدينية والدنيوية، قال له يا شيخ إن هذا دين الله ورسوله الذي لا شك فيه فأبشر بالنصرة لك ولما أمرت به والجهاد لمن خالف التوحيد ،

ثم اشترط الإمام محمد بن سعود على الشيخ محمد بن عبد

الوهاب مقابل تأييده والوقوف مع دعوته شرطين:

الشرط الأول: ألا يغادر الدرعية مستقبلاً .

الشرط الثاني: ألا يعارضه فيما يأخذه من ضرائب سنوية على سكان الدرعية في وقت الشمار

فقال الشيخ "أما الأولى: فابسط يديك الدم بالدم والهدم بالهدم ، وأما الثانية: فلعل الله أن يفتح لك الفتوحات فيعوضك من الغنائم ما هو خير منها وأرجو أن تكون إماماً يجتمع عليه المسلمون وذريتك من بعدك". وكان ذلك الاتفاق سنة ١١٥٧هـ

✓ استطاعت هذه الاتفاقية المباركة بفضل الله تعالى

من تحقيق بعض الفوائد من أبرزها:

أولاً / نشر الدين الإسلامي الصحيح الخالي من الشوائب والبدع والخرافات في العقائد والعبادات والآداب والأحكام.

ثانياً / إحياء منهج أهل السنة والجماعة والاعتداء بالسلف الصالح رحمهم الله تعالى.

ثالثاً / ظهور نواة دولة سياسية مستقلة في نجد ، وبعد ذلك في الجزيرة العربية قائمة على أساس ديني.

رابعاً / تطبيق أحكام دين الإسلام وحدوده وشرائعه وشعائره من أداء الصلوات في المساجد والإلزام بها ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإحياء روح الجهاد في سبيل الله

خامساً / ظهور حركة علمية قوية في نجد نتيجة لدروس الشيخ وقدوم طلاب العلم من البلدان المجاورة.

سادساً / الاستقرار الأمني والسياسي

سابعاً / دعوة جميع المسلمين في البلدان والقرى القريبة

والههاب وزوجًا لإحدى بناته فيما بعد، تولى الحكم بعد وفاة والده عام ١١٧٩ وكان قبل ذلك وليًا للعهد ، وقد توسعت الفتوحات في عهده حتى شملت أجزاءً من العراق شمالاً ومعظم مناطق الجزيرة العربية والخليج، وتميز عهده أيضًا بالقضاء على عدد من أبرز أعداء الدعوة الإصلاحية ، كابن دؤاس في الرياض عام ١١٨٧ وغيره .

وقُتل الإمام عبد العزيز - رحمه الله - وهو يصلي العصر في الدرعية في شهر رجب من عام ١٢١٨ . وقتله أحد الرافضة انتقامًا لهدم جيش ابن سعود القبة التي كانت على قبر الحسين رضي الله عنه في كربلاء.

✓ جهود الإمام عبد العزيز بن محمد في الدعوة إلى الله:

أولاً / محافظة الإمام عبد العزيز على الطريق الذي اختطه والده.

ثانيًا / تخصيصه رواتب شهرية لكل الأهالي ، سواء في المدن أو القرى والبادية عند التفرغ للعلم .

ثالثًا / استمراره في إقامة علم الجهاد في سبيل الله، وتوسيع نطاق الدعوة فقد استطاع بعون الله فتح الرياض، القصيم، الأحساء، نجران، مكة المكرمة، وغيرها .

رابعًا / قيامه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمناصحة وإرسال الرسائل العلمية إلى بلدان المسلمين.

خامسًا / سيادة الأمن في المناطق التابعة لحكمه بشكل لم يسبق له مثيل ومنعه من حماية مرتكبي الجرائم بين القبائل .

❖ ثالثًا : الإمام سعود بن عبد العزيز :

ولد الإمام سعود عام ١١٦١هـ في الدرعية ، وعينه والده بإشارة من الشيخ محمد وليًا للعهد في عام ١٢٠٢ هـ وهو حفيد للشيخ من جهة أمه، وأحد أبرز تلاميذه من الشباب. وطلب العلم أيضًا على عدد من علماء الدعوة الآخرين،. وقد امتدت الدولة في عهده شمالاً حتى بادية الشام، وحتى حدود اليمن في الجنوب، ومن الخليج في

والبعيدة إلى قبول هذه الدعوة الإصلاحية المباركة وإعطاء البيعة والسمع والطاعة للإمام ابن سعود - رحمه الله -.

✚ مناصروا الدعوة الإصلاحية من الحكام ومن

الولاة:

✚ القسم الأول من المناصرين : حكام الدولة

السعودية الأولى ودورهم في نصر الدعوة

الإصلاحية.

❖ أولاً: التعريف بالإمام محمد بن سعود :

هو الإمام محمد بن سعود بن محمد بن مقرن آل سعود ولد عام ١١٠٩ وتوفي عام ١١٧٩ وقد تولى حكم الدرعية عام ١١٣٩

الحلقة ١١

✓ جهود الإمام محمد بن سعود - رحمه الله- في الدعوة

إلى الله :

أولاً: نُصرتَه وإعانتَه للشيخ محمد بن عبد الوهاب وحمائته له.

ثانيًا: القيام بالدعوة إلى الله بالنفس والمال من خلال الجهاد في سبيل الله تعالى .

ثالثًا : إقامة الدولة الفتية على أساس شرعي عقدي بعيدًا عن العصبية والأفكار الحزبية والقبلية.

رابعًا : إلغاء الحكم العشائري الذي كان سائدًا قبل قيام الدولة واستبداله بتحكيم الشرعية .

خامسًا: الحرص على القيام بكل أحكام الشرع الإسلامي المبارك لإلزام الناس بأداء الفرائض .

سادسًا : المساهمة في نشر العلم وتيسيره .

سابعًا : تنظيم بيت المال تنظيمًا إسلاميًا خالصًا على أساس شرعي .

❖ ثانيًا : الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود :

ولد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود عام ١١٣٣هـ في الدرعية، وكان أحد أبرز تلاميذ الشيخ محمد بن عبد

الشرق إلى البحر الأحمر في الغرب

وفي عهده بلغ التوتر أقصاه بين الدولة السعودية والدولة العثمانية التي كلفت محمد علي باشا للعمل على إسقاط الدولة، وتميز عهده باستتباب الأمن في كل مناطق الدولة، وذلك لانتهاجه طريقة أمنية فريدة، وذلك أنه جعل كل أمير منطقة أو ناحية أو شيخ قبيلة مسئولاً في المقام الأول أمامه عن الأمن، وعن كل حادثة تقع في منطقته ، وأن على كل من هؤلاء أن يتعاون مع المسئولين الآخرين المجاورين له في كل ما يعين على القضاء على الجرائم والمخالفات.

توفي الإمام سعود بن عبد العزيز رحمه في شهر جمادى الأولى من عام ١٢٢٩هـ وخلفه في الحكم ابنه الإمام عبد الله.

✓ أبرز جهوده في الدعوة إلى الله تعالى

أولاً / استمرار الإمام سعود بن عبد العزيز بالسير على طريقة والده .

ثانياً / كان يكثر من استشارة العلماء والمشايخ ورؤساء البلدان والقبائل.

ثالثاً / المساهمة الفعالة في نشر العلم بالشرع وأحكامه في مختلف البلدان

رابعاً / كانت له مكتبة ضخمة في الدرعية، ضمت كثيراً من الكتب في الموضوعات المختلفة

خامساً / الاستقرار الأمني الفريد من نوعه .

✚ القسم الثاني من المناصرين : حكام الدولة

السعودية الثانية ودورهم في نصره الدعوة

الإصلاحية.

✚ أولاً / الإمام تركي بن عبد الله - رحمه الله -

هو الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، ولد - رحمه الله - سنة ١١٨٣هـ وهو أول مؤسس حقيقي للدولة السعودية الثانية، وكان ذلك عام ١٢٣٥هـ، قُتل - رحمه الله - غيلة في شهر ذي الحجة عام ١٢٤٩هـ،

✓ ومن أبرز جهوده في الدعوة إلى الله:

أولاً: إعادة تأسيس الدولة وقيامها على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ثانياً: كان له دور فعّال في المساهمة في نشر الدعوة وتثبيتها في نفوس الناس .

ثالثاً: أنه ظل الانسجام بين الإمام تركي بن عبد الله وبين أحفاد الشيخ في الدولة السعودية الثانية.

رابعاً: حرصه على الالتزام بشعائر الإسلام وتعاليمه .

✚ ثانياً: الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله،

ولد الإمام فيصل بن عبد الله عام ١٢٠٣ في الدرعية، وهو جد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن ، وكان الإمام فيصل من بين الأسرى السعوديين الذين رحّلهم إبراهيم باشا إلى القاهرة بعد سقوط الدرعية ١٢٣٣هـ ولكنه استطاع العودة بعد بداية والده في إعادة تأسيس الدولة ، وأصبح ساعده الأيمن في ذلك وخصوصاً في مسألة تولي الشؤون العسكرية والقيام بالجهاد، وقد تولى الحكم بعد مقتل والده في بداية عام ١٢٥٠هـ. وفي عام ١٢٥٤ هـ جاءت جيوش القيادة المصرية تحاول القضاء على حكمه ، ونتيجة لبعض الظروف التي لم تكن في صالحه اضطر للاستسلام لخورشيد باشا ، وتم ترحيله مرة أخرى إلى القاهرة. وبقي فيها إلى أن خرج من السجن خفية عام ١٢٥٦هـ، ثم عاد إلى نجد وتولى سنة ١٢٥٩هـ إلى وفاته ١٢٨٢هـ وهي الفترة الذهبية .

✓ جهود الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله في الدعوة

إلى الله :

أولاً: استمراره في المحافظة على تحكيم الكتاب والسنة في شؤون الدولة .

ثانياً: اهتمامه بتطبيق شعائر الإسلام وحدوده .

ثالثاً: اهتمامه وتنظيمه لأمر الشورى بإنشائه مجلساً لها في بداية حكمه.

✚ القسم الثالث من المناصرين : حكام الدولة

السعودية الثالثة ودورهم في نصره الدعوة

الإصلاحية

❖ أولاً / الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - رحمه الله -

نسبه : هو الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي وينتهي نسبه إلى بكر بن وائل من بني أسد بن ربيعة.

مولده : ولد عام ١٢٩٣هـ في الرياض ، ونشأ تحت رعاية والده ثم طلب العلم على يدي عدد من العلماء منهم الشيخ عبد الله الخرجي، والشيخ محمد بن مصيب، والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ، فقرأ عليهم القرآن الكريم والتوحيد والفقهاء.

وبعد سقوط الدولة السعودية الثانية اضطر والد الملك عبد العزيز الإمام عبد الرحمن للخروج بأسرته من نجد واتجه بها إلى قطر ثم إلى الكويت ، وخرج من الكويت عام ١٣١٩ في محاولة لفتح الرياض، فاستطاع تحقيق ذلك في الخامس من شهر شوال من ذلك العام، وكان ذلك الحدث نواة لتأسيس الدولة السعودية الثالثة ، ثم واصل الملك عبد العزيز جهوده المباركة في بسط نفوذه حتى أتم توحيد أركان هذه البلاد بحمد الله تعالى عام ١٣٥١ هـ . وتوفي في الطائف عام ١٣٧٣ هـ . ودفن في الرياض في مقبرة العود .

الحلقة ١٢

✓ أبرز جهود الملك عبد العزيز في الدعوة إلى الله :

أولاً : قيام الدولة على الكتاب والسنة وتحكيم الشريعة

في كل شئونها

وأهم الأسس التي وضعها سنة ١٣٤٥هـ

- أولاً: المملكة مرتبطة بعضها ببعض ارتباطاً لا يقبل التجزئة ولا الانفصال بوجه من الوجوه.

- ثانياً: الدولة دولة ملكية شورية إسلامية مستقلة في داخلتها وخارجيتها.
- ثالثاً: إدارة المملكة بيد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن وهو مقيد بأحكام الشرع.
- رابعاً: جميع أحكام المملكة تكون مطبقة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة

ثانياً: الاهتمام والحرص على التمسك بدعوة الإمام محمد

بن عبد الوهاب والعمل على نشرها وإزالة الشبه عنها.

ثالثاً : الاهتمام بشئون الحج والعناية بالحرمين الشريفين

- تيسير وصول الحجاج والقضاء على عصابات قطع الطريق .
- إلغاء الرسم والضريبة التي كانت تؤخذ من كل حاج وذلك عام ١٣٧١هـ .
- عمارة الحرمين الشريفين والاهتمام بهما ففي عام ١٣٤٤هـ أمر بإجراء الترميمات اللازمة للحرم المكي وفي عام ١٣٥٤ أمر
- بإصلاح شامل للمسجد الحرام وفي شعبان عام ١٣٦٨هـ أصدر بيان يبشر فيه بتوسعة وتوفي قبل إنجازه وتم في عهد سعود.
- جمع المصلين في المسجد الحرام خلف إمام واحد سنة ١٣٤٥هـ.
- أمره بصنع باب جديد للكعبة المشرفة عام ١٣٦٦ هـ .
- إنشاء أول نواة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعد فتح مكة عام ١٣٤٣هـ قام الملك عبد العزيز بتعيين محاسبين فيها يقومون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأوكل لهم بعض المهام التي يقومون بها ومن أبرزها:
- أولاً : إلزام الناس بالمحافظة على الصلوات مع الجماعة ومحاربة المنكر وأهله.
- ثانياً: جباية الزكاة وصرفها في مصارفها الشرعية.

رابعاً: كلية الشريعة بمكة سنة ١٣٦٩ هـ وكانت هذه الكلية أول نواة للدراسة الجامعية العليا بالمملكة.

خامساً: معهد الرياض العلمي سنة ١٣٧٠ هـ والذي كان نواة مباركة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فيما بعد. والتي كانت تسمى الرئاسة العامة للكليات والمعاهد. سادساً: كلية الشريعة بالرياض سنة ١٣٧٣ هـ،

ثامناً: محافظته على الجمع بين تحكيم الشريعة والعمل

على تحقيق التقدم في مجالات الحياة

الحلقة ١٣

❖ **ثانياً: الملك سعود بن عبدالعزيز**

أولاً: ولد الملك سعود بن عبد العزيز عام ١٣١٩ في الكويت تلقى -رحمه الله- مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الدينية على يدي عدد من علماء نجد واستفاد كثيراً من مدرسة والده الملك عبد العزيز ومن نصابه كذلك وتوجيهاته، وتولى بعض ممارسات في الحكم منذ صغره، فقد قاد الحملة على حائل عام ١٣٣٩ وشارك أيضاً في إدارة شؤون المنطقة الوسطى، وسار ولياً للعهد في السادس عشر من محرم عام ١٣٥٢ هـ، وبعد وفاة والده الملك عبد العزيز -رحمه الله- تولى الملك سعود الحكم في شهر ربيع الأول عام ١٣٧٣ هـ.

ونتيجة للتقدم الحضاري فقد أنشئت في عهده بعض الوزارات مثل وزارة المعارف ووزارة الزراعة والتجارة والمواصلات واستمر -رحمه الله- تعالى في الحكم حتى السابع والعشرين من جمادى الأولى عام ١٣٨٤ هـ عندما بُويع الملك فيصل -رحمه الله- بالحكم.

✓ **أبرز جهود الملك سعود في الدعوة إلى الله:**

أولاً: / السير وفق منهج والده في تحكيم الشريعة الإسلامية.

ثانياً: الالتزام السياسي الذي صار عليه والده في حماية البلاد وصيانة استقلالها والمحافظة على هويتها العربية والإسلامية.

ثالثاً: منع أي مظهر يتنافى مع طبيعة الصيام وذلك في شهر رمضان.

رابعاً: تأديب من وجد منه غشا أو خيانة في المكابيل والموازين.

خامساً: النظر في الأوقاف وإيصالها إلى مستحقيها وفق نص الواقف إذا لم يتعارض مع الضوابط الشرعية.

رابعاً: اهتمامه الكبير بجانب القضاء والأنظمة القضائية

وكذلك المحاكم

وقد بلغت المحاكم في عهده أكثر من مائة وعشرين محكمة في مختلف مدن البلاد وقرائها.

خامساً: حرصه واهتمامه على اجتماع كلمة المسلمين

ويدل على ذلك دعوته لعقد أول مؤتمر إسلامي وتم ذلك في شهر ذي القعدة عام ١٣٤٤ هـ في الحجاز.

سادساً: تقريبه وتقديره للعلماء ومشاركته لحلقات

العلم وجلوسه بين أهله واهتمامه بنشره بين جميع أفراد الرعية.

سابعاً: وقد حرص الملك عبد العزيز -رحمه الله- على

نشر العلم والحث على اكتسابه وتسهيل ذلك للرعية،

ومما يدل على هذا الاهتمام الكبير في الحرص على العلم

ونشره: إنشاء مديرية المعارف وكان ذلك سنة ١٣٤٤ وأيضاً فيه عام ١٣٤٦ هـ تشكل أول مدرس للمعارف وجاء في قرار إنشائه أن عليه وضع نظام تعليمي للحجاز يلزم بمراعاة توحيد التعليم والسعي لجعل التعليم الابتدائي إجبارياً ومجانياً.

وبعد فترة تحولت المديرية مع اتساع التعليم إلى وزارة المعارف في ربيع الثاني ١٣٧٣ هـ وكان الملك فهد أول وزير لها ووكل لها:

أولاً: المعهد العلمي السعودي بمكة المكرمة عام ١٣٤٤ هـ.

ثانياً: مدرسة تحضير البعثات بالعاصمة سنة ١٣٥٥ هـ.

ثالثاً: دار التوحيد بالطائف سنة ١٣٦٤ هـ.

فتوحات الجيش السعودي في عسير عام ١٣٤٠ هـ والحرب ضد اليمن عام ١٣٥٢ وقد تولى أيضًا عددًا من المناصب القيادية في الدولة فكان نائبًا للملك عبد العزيز على الحجاز عام ١٣٤٤، ثم عين كأول وزير للخارجية عام ١٣٤٩ هـ.

وبعد وفاة والده الملك عبد العزيز -رحمه الله- وتولية الملك سعود للحكم أصبح الملك فيصل وليًا للعهد، وفي عام ١٣٨٤ تولى الحكم وقام بقيادة بلاده وبلاد العالم الإسلامي لتحقيق خطوات قيادية عظيمة، إلى أن قُتل -رحمه الله- في يوم الثلاثاء في الثالث عشر من ربيع أول عام ١٣٩٥ هـ في مدينة الرياض،

✓ أبرز جهود الملك فيصل -رحمه الله- في الدعوة إلى

الله

أولاً: كان عهد الملك فيصل امتدادًا للعطاءات المباركة والخيرة والتي عرفت من عهد والده .

ثانيًا: الالتزام بالمنهج السياسي الذي سار عليه والده .

ثالثًا: إعطاؤه للملكة دورها القيادي بين دول العالم في الدفاع عن المسلمين ونصرتهم، وقام بالترتيب لجمع كلمة المسلمين عن طريق عقد أول مؤتمر قمة لدول العالم الإسلامي وتحقق ذلك في ١٧/١٢/١٣٨٤ هـ. وقام أيضًا بالعمل على إنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي والتي انشأت في شهر محرم من عام ١٣٩٠ هـ، ويبلغ عدد أعضاء هذه المنظمة أكثر من خمسة وأربعين دولة مسلمة كما ساهم -رحمه الله- في إنشاء البنك الإسلامي للتنمية عام ١٩٧٤م، والندوة العالمية للشباب الإسلامي عام ١٣٩٢ هـ.

رابعًا: الاهتمام بشؤون الحرمين الشريفين وإتمام توسعتهما بشكل لم يسبق له مثيل، والاهتمام بالمشاعر المرتبطة بالحج والعناية بها وقد أنشأ إدارة الإشراف الديني بالمسجد الحرام عام ١٣٨٤ هـ.

خامسًا: إصدار نظام أساسي للحكم مستمد من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه

ثالثًا: تكريم أهل العلم وإجلالهم والاهتمام بنشر العلم في الدين وافتتح في عهده أول جامعة في المملكة وهي جامعة الملك سعود، وتوسع في افتتاح المعاهد العلمية الدينية، وافتتح الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عام ١٣٨١ هـ، وأمر بصرف مكافآت تشجيعية لطلاب العلم.

رابعًا: أمر بإنشاء دار الإفتاء والإشراف على الشؤون الدينية والمعاهد وذلك في رمضان عام ١٣٧٤ هـ برئاسة الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم رحمه الله.

خامسًا: اهتمامه بالشؤون الإسلامية وتوعية المسلمين بدينهم فطبع الكتب الدينية لإرشاد الناس وتوجيههم وقام بتوسعة المسجد الحرام وشؤون الحجاج وأمر بترميم الكعبة المشرفة وإصلاحها وكان ذلك عام ١٣٧٧ هـ.

سادسًا: اهتمامه بمناصرة قضايا المسلمين وحل مشكلاتهم، ويدل على ذلك دعمه لمصر حين وقع عليها الاعتداء الثلاثي عام ١٩٥٦ م، وتبرعه لعدد كبير من الجمعيات في الدول الإسلامية..

سابعًا: أمر بإنشاء إذاعة نداء الإسلام بمكة عام ١٣٨١ هـ.

❖ **ثالثًا:** الملك فيصل بن عبد العزيز -رحمه الله-

ولد في شهر صفر من عام ١٣٢٤ هـ في الرياض وقد توفيت والدته بعد مولده بخمسة أشهر فتربى في بيت جده لأمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ تربية دينية صالحة وتلقى العلم في أصول الدين على يديه ولما شب وكبر أخذ يتدرب على فنون الفروسية والإدارة السياسية وكان يحضر مجالس أبيه دومًا ويستفيد من آرائه وآراء جلسائه وكان والده يرى فيه صفات النجابة والذكاء والنبوغ، ولذلك انتدبه إلى بريطانيا وفرنسا نيابة عنه بعد الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤م، وقد أرسله لزيارة عدد من دول أوروبا عام ١٩٢٦ م، ورأس وفد المملكة عند إنشاء هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٥٤ م، ولم يقتصر نبوغ الملك فيصل رحمه على الجانب السياسي بل شارك أيضًا وباقتدار في قيادة الجيوش العسكرية فقاد

السلف.

سادساً : وضعه لنظام قضائي يعين على استقلال القضاء ويُمسك بزمامه مجلس أعلى للقضاء. فقام بإنشاء وزارة للعدل،

سابعاً : تكريم العلماء وتقديرهم وقد قام بتأسيس مجلس إفتاء هيئة كبار العلماء يضم عشرين عضواً .

ثامناً : اتخاذ جميع الوسائل الممكنة لنشر دعوة الإسلام .

تاسعاً : تجديد وضع هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح أوضاعها ودعمها،

عاشراً : الاستمرار في الاجتهاد للنهوض بالمستوى التعليمي للريعية عن طريق التوسع في مجالات العلم وابتعاث أبناء البلاد لطلب العلم وتقديم المنح المالية والمكافآت التشجيعية.

حادي عشر : المساهمة في تعليم الفتاة وفق الشرع المطهر بدءاً من عام ١٣٨٠ هـ .

❖ **رابعاً :** الملك خالد في الدعوة إلى الله:

ولد الملك خالد -رحمه الله- في ربيع الأول ١٣٣١ هـ، ونشأ في رعاية والده وحفظ القرآن الكريم في طفولته ودرس العلوم الشرعية على يدي نخبة من العلماء وكان لهذه التنشئة الدينية أثرها الكبير عليه في كل شؤونه، وكان رحمه الله رجلاً فاضلاً متواضعاً ذا سجايا حسنة وأخلاق فاضلة، وكان كثيراً ما يحضر دروس الشيخ محمد بن إبراهيم رحمهم الله جميعاً، ومن أهم أعماله :

عينه والده مستشاراً لأخيه الملك فيصل عندما كان نائباً على الحجاز وعين ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء بعد تولي الملك فيصل الحكم عام ١٣٨٤ هـ، وقد تولى الحكم بعد مقتل الملك فيصل في ربيع الأول ١٣٩٥ - وظل في الحكم حتى وفاته -رحمه الله- في شهر شعبان عام ١٤٠٢ هـ.

✓ **أبرز جهوده في الدعوة إلى الله**

أولاً : التزمه بالسير وفق منهج والده في تحكيم الشريعة

الإسلامية.

ثانياً : الالتزام بالمنهج السياسي الذي سار عليه.

ثالثاً : تكريم العلماء وتوقيرهم والتوسع الكبير في الاهتمام بالعلم في كافة مراحلها، فمثلاً أنشئت في عهده جامعة الملك فيصل وجامعة أم القرى وغيرها من الصروح العلمية في مختلف مراحل التعليم.

رابعاً : إنشاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمظهرها الحالي برئاسة عامة .

خامساً : اتخاذ جميع الوسائل الممكنة لنشر الدعوة الإسلامية.

سادساً : اهتمامه بشؤون الحرمين فقد أمر بإتمام ما تبقى من عمارة المسجد الحرام وتوسعته عام ١٣٩٦ هـ، وتوسيع المطاف بشكله الحالي عام ١٣٩٨ هـ، وشملت هذه التوسعة توسيع قبو ماء زمزم وجعله قسمين، قسم للرجال وآخر للنساء، وتبليط أرض المطاف كاملة برخام بارد مقاوم للحرارة. وأمر أيضاً بصنع باب للكعبة المشرفة عام ١٣٩٩ هـ من الذهب الخالص.

سابعاً : إنشاء هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية عام ١٣٩٨ هـ.

ثامناً : الاهتمام الكبير بتعليم كتاب الله تعالى ونشره فقام بإنشاء مطبعة لطباعة المصحف الشريف وترجمة معانيه إلى اللغتين الإنجليزية والفلبينية وانطلقت في عهده المسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم بين أبناء المسلمين في عام ١٣٩٧ هـ، وتعد سنوياً في مكة المكرمة.

تاسعاً : حرصه على تقوية الأواصر والروابط بين الدول الإسلامية فقد عقد مؤتمر القمة الإسلامي الثالث عام ١٤٠١ في مكة المكرمة ليعزز ويقوي مسيرة التضامن الإسلامي،

وغير هذه الجهود الجليلة العظيمة كثير من الأعمال المباركة التي قام به المغفور له بإذن الله الملك خالد بن عبد العزيز -رحمه الله- خدمة للدين والدعوة إليه

المنكر وكان من ثمار ذلك الدعم المالي الكبير لها وإصدار اللائحة التنفيذية والتفصيلية في أعمالها وتخصصاتها في عام ١٤٠٧هـ .

سادسًا : إصدار النظام الأساسي للحكم وذلك في شهر شعبان عام ١٤١٢هـ واعتماده على الكتاب والسنة .

سابعًا : إنشاء مجلس الشورى .

ثامنًا : إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية عام ١٤٠٥هـ .

تاسعًا : التوسعة العظيمة للحرمين الشريفين فقد بلغت الطاقة الاستيعابية للحرم المكي في عهده أكثر من مليون ونصف مصلي، والحرم المدني أكثر من مليون ومائتي ألف مصلي .

عاشرًا : إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وذلك في العشرين من محرم عام ١٤١٤هـ .

الحادي عشر : التوسع في خدمة الأمة الإسلامية وقضاياها المختلفة والمتنوعة .

الثاني عشر : اتخاذ جميع الوسائل الممكنة لنشر دعوة الإسلام .

الثالث عشر : إنشاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية برئاسة النائب الثاني في الثلاثين من شهر ربيع الثاني عام ١٤١٥هـ .

ومن مهام هذا المجلس : الاهتمام بالشؤون الإسلامية والأقليات والجمعيات والمراكز الإسلامية، مما يعكس الاهتمام بأمر الدين وشؤونه في مختلف بلدان العالم على أعلى المستويات في هذا البلد المقدس،

الرابع عشر : التوسع الكبير في إرسال الدعاة والمعلمين في مختلف البلدان .

الخامس عشر : التوسع الكبير في إنشاء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم .

السادس عشر : التوسع الكبير في إنشاء الجمعيات والمبرات الخيرية في مناطق .

ونتيجة لتلك الجهود العظيمة وقد نال جائزة الملك فيصل في خدمة الإسلام عام ١٤٠١هـ .

❖ **خامسًا : خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن**

عبد العزيز - رحمه الله -

ولد الملك فهد رحمه الله تعالى عام ١٣٤٢هـ في مدينة الرياض، وتلقى تعليمه في مدرسة الأمراء التي أنشأها الملك عبد العزيز داخل قصره لتعليم أبنائه في المرحلة الأولى، ثم درس في المعهد العلمي في مكة المكرمة، وكان يرحمه الله يكثر من الجلوس مع والده وملازمته مما ساهم في صقل مواهبه وفكره .

أهم أعمال الملك فهد رحمه الله

فقد كان أول وزير للمعارف عند إنشائها عام ١٣٧٣هـ ثم وزيرًا للداخلية عام ١٣٨٢هـ ونائبًا ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء عام ١٣٨٧هـ بالإضافة إلى توليه لوزارة الداخلية، وبعد تولي الملك خالد للحكم عام ١٣٩٥هـ أصبح وليًا للعهد ونائبًا لرئيس مجلس الوزراء وقد تولى العديد من الأعمال السياسية والقيادية في سنة مبكرة وكان منها وجوده ضمن الوفد السعودي للتوقيع على إنشاء هيئة الأمم المتحدة وكان ذلك عام ١٩٤٥م، ترأسه وفد المملكة في العديد من المؤتمرات والاجتماعات حتى تولى الملك فهد الحكم في شهر شعبان عام ١٤٠٢هـ .

الحلقة ١٤

✓ **أبرز جهود الملك فهد في الدعوة إلى الله**

أولًا : التزامه بالسير وفق منهج والده في تحكيم الشريعة الإسلامية .

ثانيًا : التزامه بالمنهج السياسي الذي سار عليه والده

ثالثًا : تقديره للعلماء ورعايتهم .

رابعًا : خدمة المسلمين في مختلف بلدان العالم والحرص على جمع .

خامسًا : مواصلة الدعم لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن

جهود المناصرين من العلماء والدعاة للدعوة

الإصلاحية.

❖ أولاً : الإمام عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب

رحمهم الله جميعاً

وهو الإمام الذي خلف والده الشيخ محمد بن عبد الوهاب في مؤازرة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، وخلفه أيضاً في بسط العلم والقيام بدعوة التوحيد ونشرها والدفاع عنها بالقلم واللسان والحجة والبيان.

ولد في الدرعية سنة ١١٦٥ هـ ونشأ في كنف والده نشأة دينية صالحة وقرأ القرآن حتى حفظه ثم شرع في القراءة على والده فتفقه في المذاهب الإسلامية ومهر في علمي الفروع والأصول وكان مع هذا بارزاً في علم التفسير والعقائد وأصول الدين عارفاً بالحديث ومعانيه وبالفقه وأصوله وعلم النحو واللغة، وله اليد الطولى في جميع العلوم والفنون.

وكان في ذلك الوقت بمثابة رئيس قضاة ومفتٍ وقد ألف مؤلفات كثيرة

ونقله إبراهيم بن محمد علي باشا إلى مصر بعد ما استولى على الدرعية وذلك عام ١٢٣٣ هـ حتى توفي هناك عام ١٢٤٢ هـ.

وقد أنجب ثلاثة أبناء علماء هم الشيخ سليمان الذي قتله إبراهيم باشا في الدرعية، وعلي قُتل فيما بعد على يدي بعض العساكر الترك بنجد، وعبد الرحمن نُقل معه إلى مصر صغيراً وتعلم بها ودرس برواق الحنابلة وتوفي بها أيضاً هناك سنة ١٢٧٣ هـ رحم الله الشيخ عبد الله وجزاه عن الإسلام خير الجزاء.

✓ من مؤلفاته - رحمه الله :-

أولاً: جواب أهل السنة النبوية في نقد كلام الشيعة والزيدية،

ثانياً: الفصول النافعة في المكفرات الواقعة.

ثالثاً: "مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم"

رابعاً: منسك الحج

خامساً : التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل

العراق

ولكن الشيخ البسام خالف في ذلك وبين أن الحق أن الكتاب من تأليف محمد بن علي بن غريب أحد قضاة وعلماء الدرعية زمن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولعل ما ذكره الشيخ البسام هو الصواب، لعدة اعتبارات قد يطول ذكرها.

وأما آخر رسائله فمجموعة رسائل وفتاوى في العقيدة

وغيرها

الحلقة ١٥

❖ ثانياً : سيرة الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن

عبد الوهاب - رحمه الله -

هو العالم سليمان ابن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب .

ولد سنة ١٢٠٠ هـ في بلدة الدرعية. فقرأ القرآن حتى حفظه ، ثم أقبل برغبته الشديدة على العلم والطلب فقرأ على أبيه الشيخ عبد الله وعلى الشيخ حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر وعلى الشيخ عبد الله بن فاضل من علماء الدرعية وعلى الشيخ محمد بن علي بن غريب، وأخذ علم الفرائض عن الشيخ عبد الرحمن بن خميس.

✓ وقد ألف - رحمه الله - مؤلفات نافعة جلييلة تدل

على تضلعه ورسوخ قدمه في العلوم، منها وأهمها :

١. "تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد".
٢. "الدلائل في عدم موالاة أهل الإشراك"،
٣. "رسالة في بيان عدد الجمعة".
٤. "حاشية على المقنع في الفقه" تقع في ثلاث مجلدات ضخمة.
٥. "التوضيح عن توحيد الخلاق في جواب أهل العراق"

ولما كان سنة ١٢٠٤ هـ أرسل غالب بن مساعد شريف مكة كتابًا إلى الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود، ذكر له فيه أنه يريد رجلًا عارفًا من أهل الدين يعرفه حقيقة الأمر ليكون فيه على بصيرة، فأرسل له الشيخ الحصين

✓ تلاميذته - رحمه الله -

الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الباطين،
الشيخ إبراهيم بن سيف قاضي ناحية سدير للإمام عبد الله بن سعود ثم كان قاضيًا لمدينة الرياض زمن الإمام تركي بن عبد الله بن سعود وابنه الإمام فيصل،

و الشيخ غنيم بن سيف، والشيخ عبد الله بن سيف اللذان توليا على انفراد القضاء في مدينة عنيزة وغيرها زمن الإمام سعود بن الإمام عبد العزيز وهم إخوان للشيخ إبراهيم سيف الأنف الذكر،

وأخذ عنه أيضًا القاضي في بلدة القرائن في ناحية الوشم زمن الإمام سعود وابنه عبد الله، إلى غيره من هؤلاء الطلبة والقضاة.

✓ من مؤلفاته - رحمه الله -:

له رسالة في الدرر السنية في موضوع معنى العبادة

تبلغ أربع وستين صفحة وله رسائل غيرها في

مجموع الرسائل.

وفاته / توفي رحمه الله في الثاني عشر من شهر رجب عام

١٢٣٧، وليس له ذرية.

❖ رابعًا : الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن

عبد الوهاب:

وهو الشيخ عبد الرحمن بن حسن حفيد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، ولد سنة ١١٩٣ هـ في بلدة الدرعية، فنشأ بها وقرأ القرآن حتى حفظه وهو في التاسعة من عمره ثم لازم دروس العلم وحلق الذكر، فقرأ على جده شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب كتاب التوحيد من أوله إلى أبواب السحر وجملة من كتاب آداب المشي إلى الصلاة، وحضر عليه قراءات كثيرة في كتب التفسير

وقد أكرمه الله تعالى بالشهادة نحسبه كذلك سنة ١٢٣٣ هـ وذلك عندما وشى به بعض المنافقين إلى إبراهيم بن محمد بن علي باشا عندما استولى على مدينة الدرعية سنة ١٢٣٣ هـ فأحضره إبراهيم باشا وتكلم عليه وأنبه تأنيبًا شديدًا وأحضر آلات اللهو والمنكر بين يديه إغاظه له ثم أخرجه إلى المقبرة وأمر الجند أن يطلقوا عليه رصاص بنادقهم دفعة واحدة، فأطلقوه عليه فمزق جسده

❖ ثالثًا : الشيخ عبد العزيز الحصين

وهو عبد العزيز بن عبد الله الحصين الناصري التميمي النجدي الحنبلي، ولد سنة ١١٥٤ هـ في بلدة الوقف من قرى الوشم وقرأ القرآن حتى ختمه نظرًا وعن ظهر قلب، ثم قرأ الفقه في صغره على الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن الشيخ محمد بن أحمد بن إسماعيل قاضي بلدة القرائن في ناحية الوشم، ثم تفقه وقرأ على شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وأقام مدة يقرأ عليه وكان يكرمه ويعظمه، ونصبه قاضيًا في ناحية الوشم الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود واستمر بالقضاء تلك الناحية زمن الإمام سعود وزمن ابنه الإمام عبد الله بن محمد بن سعود.

وقد أرسله أيضًا الإمام عبد العزيز بن محمد والشيخ محمد بن عبد الوهاب سنة ١١٨٥ إلى والي مكة آنذاك الشريف أحمد بن سعيد لمناظرة علماء مكة وأرسل معه الشيخ رسالة إلى الشريف المذكور وقدم مكة ونزل عند الشريف الملقب (بالفهر) واجتمع هو وبعض علماء مكة عنده وهم يحيى بن صالح الحنفي، وعبد الوهاب بن حسن التركي مفتي السلطان، وعبد الغني بن هلال، وتفاوضوا في ثلاثة مسائل وقعت المناظرة فيها:

- الأولى: ما نسب إلى أهل نجد من التكفير بالعموم.
- الثانية: هدم القباب التي على القبور.
- الثالثة: إنكار دعوة الصالحين لطلب الشفاعة.

والحديث والأحكام.

عليه شرح جمع الجوامع ومختصر السعد في المعاني والبيان، وأجازه بجميع مروياته ولقي بمصر مفتي الجزائر محمد بن محمود الجزائري الحنفي فقرأ عليه في الأحكام الكبرى للحافظ عبد الحق الأشبيلي، وأجازه بجميع مروياته عن شيخه الشيخ محمود الجزائري والشيخ علي بن الأمير. ووجد بمصر الشيخ إبراهيم العبيدي المقرئ شيخ مصر في زمنه في القراءات فقرأ عليه القرآن، ولقي الشيخ أحمد بن سلمونة فقرأ عليه الشاطبية وشرح الجزرية.

وعاد الشيخ إلى نجد بعد أن رد الله الكرة إلى أهل نجد على يدي الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود فاستعاد نجدًا عام ١٢٤٠هـ، فعند ذلك كتب للشيخ عبد الرحمن يستحثه للقدوم عليه من مصرفقدم عليه بعد ولايته بسنة يعني في عام ١٢٤١هـ وتوفي عشية يوم السبت - الحادي عشر ذي القعدة ١٢٨٥هـ في بلده الرياض .

✓ أما مؤلفاته - رحمه الله - فمن أهمها:

(١) "فتح المجيد"

الحلقة ١٦

(٢) قرة عيون الموحدين

(٣) كشف ما ألقاه إبليس من البهرج والتلبيس على

قلب داود بن جرجيس،

✓ فالقضايا والمباحث المهمة في العقيدة:

أولاً: الرد على افتراءات داود بن جرجيس .

ثانياً: الكلام على الأسباب وتأثيرها،

ثالثاً: بيان نوعي التوحيد العلمي الخبري والقصدي الإرادي،

رابعاً: الشفاعة وما تنال به وحكم طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم .

رابعاً: بيان الشرك وأنواعه .

وقد توفي جده ابن عبد الوهاب وهو لا يزال في الثالثة عشرة من عمره فلازم - علماء الدرعية فقرأ على الشيخ حمد بن ناصر بن معمر كتاب المنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل وقرأ على الشيخ عبد الله بن فاضل من علماء الدرعية وقرأ على عمه علامة نجد في زمنه خليفة والده بعد وفاة الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب وقرأ أيضًا الفرائض على عبد الرحمن بن خميس من علماء الدرعية، وقرأ في النحو على العلامة الشيخ حسين بن غنام صاحب التاريخ المشهور.

وبعد هذه القراءات جلس لطلاب العلم يدرسه علم التوحيد والفقه، ثم ولي قضاء الدرعية زمن الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، وأيضًا زمن ابنه الإمام عبد الله بن سعود وكان في الدرعية ذلك الحين قضاة كثيرون مرجعهم علامة نجد في زمنه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب واستمر الشيخ عبد الرحمن في وظيفتي القضاء والتدريس حتى خرج طوسون بن محمد علي باشا لقتال أهل هذه الدعوة السلفية، وعند ذلك جند الشيخ عبد الرحمن نفسه للدفاع عن الدين والأوطان فصحب الإمام عبد الله بن سعود بن عبد العزيز بن محمد في مسيرته لقتال طوسون فحضر معه وقعة وادي الصفرة الواقعة المشهورة بالقرب من المدينة التي حصلت بين طوسون وبين الإمام عبد الله وهُزم فيها طوسون هزيمة منكرة.

وبعد هذه الواقعة استمر الشيخ في الدفاع وحضور الوقائع والحروب التي حصلت بين الدعوة السلفية والدولة العثمانية حتى قدر الله سقوط الدرعية واستيلاء إبراهيم باشا عليها وعلى جميع أجزاء الجزيرة العربية، فعندها نقله إبراهيم باشا إلى مصر ومعه عائلته وابنه الشيخ عبد اللطيف وكان ذلك عام ١٢٣٣هـ، وبقي ثمان سنوات بمصر قرأ فيها على عدد من العلماء منهم الشيخ حسن وحضر

(٤) : الإيمان والرد على أهل البدع،

(٥) "المحجة في الرد على اللُّجّة" (واللجة لقب ابن

حميد)

(٦) "المورد العذب الزلال في كشف شبه أهل

الضلال"

(٧) "المقامات"

(٨) بيان كلمة التوحيد والرد على الكشميري عبد

المحمود،

(٩) "بملخص منهاج السنة"

❖ خامساً: الشيخ عبد الله أبابطين،

ترجمته / هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن

عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس الملقب بأبابطين، وعشيرته آل بابطين من آل مغيرة. وقد ولد في

بلدة روضة سدير لعشر بقين من ذي الحجة عام ١١٩٤ هـ.

ونشأ بها وقرأ على قاضيهما وفقهيهما الشيخ محمد بن طراد

الدوسري ولازمه ملازمة تامة مع ما وهبه الله من ذكاء

وسرعة الفهم وقوة الذاكرة، فمهر في الفقه مهارة تامة

وفاق أقرانه في شرح شبابه،

ثم ارتحل إلى شقراء عاصمة مقاطعة الوشم فقرأ على

قاضيهما الشيخ عبد العزيز الحصين فلما رأى شيخه مبلغ

إدراكه صار يستعين به على كثير من المشاكل القضائية.

ثم رحل بعد ذلك إلى الدرعية فقرأ على علمائها حتى صار

ممن يشار إليهم بالبنان، ولما استولى الإمام سعود بن عبد

العزيز -رحمه الله- على الحرمين الشريفين عينه قاضياً

على الطائف وملحقته من قبائل الحجاز فجلس في قضاء

الطائف وملحقته سنتين.

وفي ولاية الإمام عبد الله بن سعود صار قاضياً على عُمان

ثم لما جاء عهد الحكومة السعودية الثانية ولاه الإمام

تركي قضاء مقاطعة الوشم ومقره في عاصمتها شقراء ولما

توفي قاضي سدير الشيخ عبد الله ابن سليمان بن عبيد

عام ١٢٣٩ جمع له الإمام تركي مع قضاء الوشم قضاء سدير،

كي يقيم في كل مقاطعة منها شهرين

وفي عام ١٢٤٨ نقله الإمام تركي من قضاء الوشم إلى قضاء

القصيم وصار مقره في مدينة عنيزة وبعد وفاة الإمام تركي

عاد إلى شقراء وجلس فيها للتدريس والتعليم والإفتاء.

✓ مشايخه -رحمه الله-

١- الشيخ محمد بن عبد الله بن طلال الدوسري؛ قرأ

عليه في روضة سدير حتى تفقه،

٢- الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصين الناصري

قاضي شقراء.

٣- السيد حسين الجفري قرأ عليه النحو في

الطائف حينما كان قاضياً،

٤- الشيخ العلامة حمد بن ناصر بن عثمان بن معمر

التميمي،

٥- الشيخ العالم أحمد بن حسن بن رشيد العفالق

الأحسائي، وقد أجازه بسنده المتصل للشيخ

عبدالله بن سالم البصري في كتاب الإمداد بعلو

الإسناد،

٦- الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب

وهؤلاء العلماء الثلاثة قرأ عليهم في الدرعية.

✓ تخرج على يديه كبار علماء نجد منهم:

الشيخ علي بن محمد الراشد، الشيخ محمد بن إبراهيم

السناني، الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع، الشيخ عبد

الرحمن بن محمد بن مانع، الشيخ محمد بن عبد الله بن

حميد، الشيخ صالح بن عيسى من بني زيد ق، الشيخ علي

السالم جليدان، والشيخ صالح بن عثمان العوف العقيل،

وعبد الله بن عائض.

✓ أما مؤلفات الشيخ -رحمه الله-

١- قد اختصر بدائع الفوائد لابن القيم،

٢- حاشية نفيسة على شرح المنتهى

٣- "تأسيس التقديس في الرد على ابن جرجيس"

٤- الانتصار في الرد على ابن جرجيس،

قضاها كلها في العلم، تعلمًا، وبحثًا، ومراجعة ومذاكرة، حتى صار من حملة العلم الكبار، وأوعيته الواسعة".

✓ ثانيًا: عودته إلى نجد سنة ١٢٦٤:

فلما طهرت نجد من الجيش العثماني المحتل، خرج متوجهًا من القاهرة إلى نجد عام ١٢٦٤ هـ في عهد الإمام فيصل بن تركي

✓ ثالثًا: رحلته إلى الأحساء:

بعثه الإمام فيصل إلى الأحساء لنشر العقيدة السلفية، سنة ١٢٦٤ هـ، وأقام بها سنتين

✓ شيوخه الذين أخذ عنهم

والده، الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب. عمه الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عمه الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ومن علماء مصر، الشيخ محمد بن محمود بن محمد الجزائري، وكذلك الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ مصطفى الأزهري والشيخ أحمد الصعيدي وغيرهم.

✓ أما تلاميذ الشيخ -رحمه الله-

فمنهم أبناءه الأربعة: الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف وإبراهيم بن عبد اللطيف. ومحمد بن عبد اللطيف وعبد العزيز بن عبد اللطيف. وأخوه الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والشيخ حسن بن حسين، والشيخ سليمان بن سحمان، ومحمد بن محمود، وحمد بن فارس والشيخ صعب بن عبد الله، والشيخ عبد الرحمن بن محمد المانع، والشيخ محمد بن عبد الله بن حمد، والشيخ محمد بن عمر بن سليم، والشيخ علي بن عيسى، وأحمد بن عيسى، وعثمان بن عيسى.

✓ أما مصنفاة:

- البراهين الإسلامية في الرد على الشبهات الفارسية
- عيون الرسائل والأجوبة على المسائل:
- الإتحاف في الرد على الصحاف.

٥- فتاوى وتحريات سديدة بعضها طُبع مع مجاميع رسائل علماء نجد

٦- رسائل في تجويد القرآن الكريم

✓ وفاته - رحمه الله -

توفي سابع جمادى الأولى عام ١٢٨٢ هـ.

❖ سادسًا: الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن،

اسمه ونسبه: هو الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن محمد بن عبد الوهاب.

مولده: ولد في بلدة الدرعية عام ١٢٢٥.

صفاته الذاتية والفكرية: أنه كان ضخم الجثة، قوي البنية، سليم الأعضاء والحواس، أبيضًا مشربًا بجمرة، كث اللحية، مستدير الوجه، جهوري الصوت، حاد البصر.

كما اشتهر بجمال الخط، ووضوح العبارة، وفصاحة اللسان، وكانت اللهجة المصرية الحفيفة تغلب على لغته، نظرًا لطول مكثه في مصر منذ سن الطفولة.

الحلقة ١٧

✓ نشأته العلمية ورحلاته:

نشأ في بلدته الدرعية مسقط رأسه؛ فقرأ فيها القرآن وحفظه، وتعلم دروسه الأولى، في الكتاتيب المنتشرة في تلك البلدة؛

وبعد بلوغه سن التمييز، حصل له رحلة إجبارية، كالآتي:

✓ أولًا: رحلته إلى مصر، سنة (١٢٣٣):

عندما بلغ الشيخ الثامنة من عمره ببلدته الدرعية حلت كارثة كبريوي النكبة العثمانية العدائية، فعند ذلك نُقل مع والده وأعمامه وحمولته إلى مصر، وكان نقلهم إلى هناك بأمر وزير الخليفة العثماني على مصر حينذاك محمد علي باشا.

وطالت إقامته فيها حتى بلغت واحدًا وثلاثين عامًا،

يقرأون عليه، من أجلهم الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف .

✓ وقد ألف بن عتيق مؤلفات كثيرة مفيدة منها:

- "إبطال التنديد شرح كتاب التوحيد" .
- رسالة في "بيان النجاة والفاكك"،
- ورسالة "الدفاع عن أهل السنة والاتباع"
- ورسالة كتبها لصديق بن حسن خان ملك بهوبال، ينبه فيها على أخطاء وقعت في تفسيره،

توفي سنة ١٣٠١ هـ في بلدة الأفلاج،

❖ ثامناً: الشيخ سليمان بن سحمان.

وهو الشيخ سليمان بن سحمان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد الخثعمي التبالي العسيري النجدي، وأصله من تبالة قرية من أعمال بيشة، كانت مضرب المثل في الرخاء والخصب، أصل الشيخ من هذه القرية المشهورة فنزح والده منها إلى مدينة أبها عاصمة عسير، فولد الشيخ في قرية من أعمال أبها تسمى السقا وذلك عام ١٢٦٦ هـ، فنشأ بها في أحضان والده الشيخ سحمان وكان والده فاضلاً من حفظة القرآن وطلاب العلم، فأقرأ ابنه القرآن حتى ختمه ثم أخذ يلقيه مبادئ العلوم،

وفي سنة ١٢٨٠ هـ في ولاية محمد بن عائض بن مرعي نزع والده سحمان من عسير إلى نجد واصطحب معه ابنه سليمان ومحمدا فوصل بهما مدينة الرياض وحل فيها ضيفاً مهاجراً عند الإمام فيصل ابن الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، فأواه ورتب له مرتباً يقوم بكفايته وعائلته وكان ذلك في زمن الإمامين الشيخ عبد الرحمن بن حسن وابنه الشيخ عبد اللطيف، فابتدأ الشيخ سليمان في القراءة على الشيخ عبد الرحمن بن حسن وعلى ابنه الشيخ عبد اللطيف ولازمه ملازمة تامة وصار يكتب له الرسائل والردود، وبعد وفاة الإمام فيصل ابن الإمام تركي بسنتين أي في عام ١٢٨٤ انتقل مع والده الشيخ سحمان إلى بلدة العمار من بلدان الأفلاج بنجد، وشرع

- مصباح الظلام في الرد على منتقص شيخ الإسلام:

- منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود

بن جرجيس:

- تحفة الطالب والجليل في الرد على داود بن جرجيس

- دلائل الرسوخ في الرد على المنفوخ:"

✓ أعماله ووظائفه:

أولاً: نشره للعلم والدعوة إلى الله تعالى:

ثانياً: القضاء والفتوى:

استعمله الإمام فيصل قاضياً في الأحساء، ثم كان قاضياً مع أبيه في الرياض

✓ حياته السياسية: كانت بداية حياته السياسية، بعد عودته من الأحساء عام ١٢٦٦، .

✓ وفاته -رحمه الله-: توفي في الرابع عشر من ذي القعدة عام ١٢٩٣.

الحلقة ١٨

❖ سابعاً: الشيخ العلامة حمد بن عتيق -رحمه الله-.

وهو الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عتيق بن راشد، واشتهر بابن عتيق نسبة إلى جده الثاني عتيق.

مولده / ولد في بلدة الزلفي من بلدان نجد ١٢٢٧ هـ، وقرأ القرآن حتى حفظه، ثم بعد ذلك سمت همته وطاقت نفسه إلى طلب العلم الشريف فسافر من بلدة الزلفي، فقدم إلى الرياض ١٢٥٣ هـ، وذلك في زمن الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، فمكث بها تسع سنين يقرأ فيها على الشيخ العلامة عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، وكان حريصاً مجتهداً فرغ نفسه من جميع المشاغل، وأقبل على العلم برغبة شديدة فتخرج على الشيخ عبد الرحمن بن حسن .

وقد ولاه الإمام فيصل قضاء الخرج، ثم الحلوه ثم نقل منها إلى قضاء الأفلاج، واستقر بها وجلس لطلاب العلم

في القراءة على الشيخ حمد بن عتيق ولازمه سبعة عشر عامًا.

وبعد وفاة الشيخ حمد سنة ١٣٠١ هـ، رجع سليمان بن سحمان إلى مدينة الرياض وقوى صلته بالعلامة الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، وأخذ في حضور دروس الشيخ عبد الله ومزاولة الردود وكان جيد الخط فطلبه الإمام عبد الله ابن الإمام فيصل كاتبًا عنده فلم يسعه إلا تلبية أمره ورحل معه إلى مدينة حائل سنة ١٣٠٥ هـ،

ولما رجع الإمام عبد الله إلى مدينة الرياض سنة ١٣٠٧، تخلف في مدينة حائل وأكب على نسخ الكتب ليلاً ونهاراً، فتحصل له كتب خطية كثيرة، وفي عام ١٣٠٩ هـ رجع إلى مدينة الرياض وانبرى للتأليف والردود ثم تلقى تهديداً من بعض أعداء الدعوة بشأن كتابة الردود ففتر عزمه، ولما استولى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن على نجد واستقرت له الأمور قوي ساعد المترجم له فأخذ يحامي عن الإسلام ويرد على المبتدعين،

ثم طرأ عليه العمى وأصيب بذهاب بصره في عام ١٣٣١، فبعثه الملك عبد العزيز لعلاج عينيه في البحرين سنة ١٣٣٢، فلم يُقدّر له الشفاء ورجع بدون فائدة فعاد إلى التأليف والردود بحماس ديني وقوة إسلامية، أخذ يدافع عن الشريعة ويكافح رؤساء الضلال ودعاة البدع الذين ناووا دعوة التوحيد السلفية.

✓ **ألف قبل ذهاب بصره وبعده:**

١. الأسنّة الحداد في الرد على علوي الحداد.

٢. الصواعق المرسلّة الشهابية في الرد على الشبه الشامية.

٣. كشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام.

٤. الضياء الشارق في رد شبهات الماذق المارق.

٥. كشف شبهات عبد الكريم البغدادي في تحليله ذبائح

الصليب وكفار البوادي.

٦. إرشاد الطالب إلى أهم المطالب.

٧. رسالة الساعة وبيان أنها صناعة رد بها على طالب علم

ادعى أن الساعة سحر.

٨. تنبيه ذوي الأبواب السليمة عن الوقوع في الألفاظ

الوخيمة وهي ملاحظات على الشيخ محمد بن مانع في

شرحه لعقيدة السفاريني.

٩. إقامة الحجة والدليل وإيضاح المحجة والسبيل على ما

هو به أهل الكذب والميل.

١٠. كتاب كشف الشبهات عن رسالة يوسف بن شبيب

والقصيدتين.

١١. الجواب المستطاب عما أورده الجاهل المرتاب المسمي

متروك.

١٢. الجواب المنكي في الرد على الكنكي.

١٣. الجواب الفارق بين العمامة والعصائب.

١٤. حل الوثائق في أحكام الطلاق.

١٩. الهدية السنوية والتحفة الوهابية.

٢٠. تبرئة الشيخين الإمامين من تزوير أهل الكذب والميل

٢١. الجيوش الربانية في كشف الشبه العمروية يرد به على

عبد الله بن عمرو.

٢٢. رسالة جواب الأسئلة عن التكفير والتفسيق والهجر

على المعاصي.

٢٣. نظم اختيارات شيخ الإسلام.

٢٤. له أجوبة على مسائل طبعت في مجموع الرسائل

والمسائل النجدية.

٢٥. ديوان شعر أسماه "عقود الجواهر المنضدة الحسان".

✓ **تلامذته:**

ابن صالح وعبد العزيز والشيخ سليمان بن عبد الرحمن

بن حمدان والشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد.

✓ **وفاته:**

توفي بمدينة الرياض سنة ١٣٤٩ هـ.

❖ **تاسعاً: الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد**

الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب.

ولد الشيخ عبد الله عام ١٢٦٥ هـ في مدينة الهفوف

قلب قبل أن يتجاوز الثانية عشرة من عمره، واشتغل بالعلم على علماء بلده والبلاد المجاورة لها ومن يرد إلى بلده من العلماء، وانقطع للعلم وجعل كل أوقاته مشغولة في تحصيله حفظًا وفهمًا ودراسة ومراجعة واستذكارًا حتى أدرك في صباه ما لا يدركه غيره في زمن طويل.

ولما رأى زملائه في الدراسة تفوقه عليهم تتلمذوا عليه

وهو في سن البلوغ، وما أن تقدمت به الدراسة حتى خرج عن مألوف بلده من الاهتمام بالفقه الحنبلي فقط إلى الاطلاع على كتب التفسير والحديث والتوحيد وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم فخرج من طور التقليد إلى طور الاجتهاد .

ولما بلغ أشده شرع في التأليف ففسر القرآن الكريم وبين أصول التفسير وشرح جوامع الكلام النبوي ووضح أنواع التوحيد وأقسامه وهذب مسائل الفقه وجمع أشاتها ورد على الملاحدة والزنادقة والمخالفين وبين محاسن الإسلام كل ذلك في كتب ورسائل طبعت ووزعت ونفع الله بها.

✓ مشايخه:

الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل، و عبد الله بن عائض، والشيخ إبراهيم بن جاسر، والشيخ صعب بن عبد الله التويجري، والشيخ علي بن محمد السناني، والشيخ علي بن ناصر بن وادي، والشيخ محمد بن عبد الله آل سليم في بريده، والشيخ محمد الأمين حسن الشنقيطي، وهو غير صاحب أضواء البيان، والشيخ صالح بن عثمان القاضي، والشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع، والشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى.

✓ وصفه الخلقى:

كان ذا قامة متوسطة، شعره كثيف، ووجهه مستدير ممتلئ، ولحيته كثة، ولونه أبيض مشرب بحمرة، كان شعره في شببته في غاية السواد، وبعدما كبر قليلاً صارت لحيته في غاية البياض؛ حيث ابيضت لحيته وهو في الثامنة والعشرين من عمره تقريباً، وكان على وجهه حسن، ونور

بالأحساء، وذلك حين كان والده مبعوثاً من قبل الإمام فيصل لمناظرة علماء الأحساء فحفظ القرآن الكريم وأخذ مبادئ العلوم الشرعية في الأحساء عند أخواله، ثم انتقل إلى الرياض بعدما بلغ الرابعة عشرة من عمره، وأخذ العلم عن والده وجده وعن بعض علماء الرياض في ذلك الوقت.

ولحدوث بعض الفتن بعد عهد الإمام فيصل وتنافس عدد من أبنائه على الحكم، فقد انتقل الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف إلى الأفلاج ومكث فيها فترة من الزمن ثم عاد إلى الرياض، وخلف مكان آبائه وأجداده في منصب الإرشاد والتعليم وإلقاء الدروس، وبعد سقوط الدولة السعودية الثانية استمر في التعليم والإرشاد حتى فتح الملك عبد العزيز الرياض سنة ١٣١٩هـ، فكان خير معين له للقيام بمهمة الإرشاد والنصح والتوجيه.

وتزوج الملك عبد العزيز ابنته التي أصبحت والدة للملك فيصل فيما بعد، وقد توفي الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف -رحمه الله- يوم الجمعة الموافق عشرين من ربيع الأول عام ١٣٣٩هـ .

❖ عاشراً: الشيخ عبد الرحمن السعدي.

هو الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي، وقد قدمت أسرة آل السعدي من بلدة المستجدة أحد البلدان المجاورة لمدينة حائل إلى عنيزة حوالي عام ١١٢٠هـ .

مولده ونشأته / ولد الشيخ في مدينة عنيزة في الثاني عشر من شهر الله المحرم عام ١٣٠٧ هـ ، وقد توفيت أمه رحمها الله سنة ١٣١٠ وتوفي والده بعدها بثلاث سنوات، أي في عام ١٣١٣ ولما توفي والده عطف عليه زوجة والده، وأحبته فلما شبَّ صار في بيت أخيه الأكبر حمد، وقد امتد العمر بجمده؛ فتجاوز المائة، وعاش بعد أخيه الشيخ عبد الرحمن اثنتي عشرة سنة؛ حيث توفي سنة ١٣٨٨هـ.

ونشأ نشأةً صالحةً كريمةً، فحفظ القرآن الكريم عن ظهر

وصفاء. وكان.

الحلقة ١٩

✓ أهم أعمال الشيخ العلامة عبد الرحمن السعدي،

دروسه العلمية، وخطبه المنبرية، وتأسيسه وتشجيعه لكثير من الأعمال والمشاريع الخيرية، وكان مرجع بلدته عنيزة في جميع الأمور؛ فهو المدرس، والواعظ، وإمام الجامع، وخطيبه، وهو المفتي، وكاتب الوثائق، ومحرم الوصايا، وعاقده الأنكحة، ومستشار الناس فيما ينوبهم، كل ذلك كان يؤديه حسبةً لله دون أي مقابل مادي. وقد عرض عليه القضاء عام ١٣٦٠ هـ فأبى، وتكدر كثيراً حتى إنه كان يغمى عليه في بعض الأوقات، وكان لا يشتهي الطعام، حتى يسر الله له التخلص منه. وكان يشرف على المعهد العلمي في عنيزة عندما أسس عام ١٣٧٣ هـ.

✓ أما وفاته رحمه الله:

قد أصيب عام ١٣٧١ قبل وفاته بخمس سنين بمرض ضغط الدم، وتصلب الشرايين، فكان يعتره مرة بعد أخرى إلى أن توفاه الله قبل طلوع فجر يوم الخميس عام ١٣٧٦ هـ، عن تسع وستين سنة.

✓ أما مؤلفاته:

خلاصة التفسير، والقواعد الحسان، والفتاوى، وبهجة قلوب الأبرار وتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

✓ تلاميذه:

الشيخ سليمان بن إبراهيم البسام، والشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع، والشيخ محمد بن صالح العثيمين والشيخ علي بن محمد بن زامل آل سليم، والشيخ عبدالله بن عبد العزيز بن عقيل والشيخ محمد بن منصور آل زامل، والشيخ سليمان بن صالح بن حمد البسام، والشيخ عبدالله بن محمد العوهلي، والشيخ عبدالعزيز بن محمد البسام، والشيخ عبدالله بن حسن آل بريكان، وعبد

العزیز بن محمد السلیمان والشیخ محمد بن الناصر الحناکی، والشیخ عبدالله بن محمد المطرودي.

❖ الحادي عشر : الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد

اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن محمد بن عبد

الوهاب.

ولد في مدينة الرياض في (حي دخنة) في السابع عشر من محرم عام ١٣١١، فتلقى القرآن الكريم وهو بين الثامنة والعاشر من عمره، وأصيب بالرمد في عينيه فكف بصره، وكانت مدة مرضه سنة، وعلى أثر ذلك حفظ القرآن على عبد الرحمن بن مفيريج عن ظهر قلب، وقد درس فن التجويد فيما بعد، وأخذ علم "الفرائض" عن والده الشيخ إبراهيم ثم عن الشيخ عبد الله بن راشد، ومما قرأ عليه في ذلك ألفية الفرائض. وتلقى علم العقائد عن عمه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، وكتاب التوحيد وأصول الإيمان وفضائل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب والدلائل (حكم موالاة أهل الشرك) للشيخ سليمان بن عبد الله، وأيضاً أخذ الفقه عن الشيخ حمد بن فارس ثم على الشيخين سعد بن حمد بن عتيق ومحمد بن محمود ومن كتبه زاد المستقنع. وأخذ علم "العربية" عن الشيخ حمد بن فارس ومما قرأ عليه في هذا الفن الآجرومية والملحة والقطر والألفية. وفي الحديث وعلومه قرأ بلوغ المرام وثلاث المنتقى على عمه الشيخ عبد الله، ثم أعاد بلوغ المرام على الشيخ سعد بن عتيق. وكان كثير الدأب على المطالعة في مختلف الكتب وتدريسها

وحين توفي الشيخ عبدالله عام ١٣٣٩، أخذ ابن أخيه مجلسه فبدأ التدريس إلى جانب مشايخه الذين مازالوا على قيد الحياة. فكان يجلس ثلاث جلسات منتظمة، فالأولى بعد صلاة الفجر إلى شروق الشمس، والثانية بعد ارتفاع الشمس مدة تتراوح ما بين ساعتين وأربع ساعات، والثالثة بعد صلاة العصر، وهناك جلسة رابعة لكنها ليست مستمرة

١٣١٥، بعد وفاة أبيه بشهرين في مدينة عنيزة، وقام بتربيته عبد العزيز وكانت أمه تحن عليه، وتأيمت بعد أبيه، وقامت مع عمه برعايته على أكمل وجه، واشتغل في عام ١٣٢٨، مع عمه بالتجارة في التغيرب بالشام، فسافر معه في جلب الإبل والملابس، وعاد إلى عنيزة، فصار يوالي نشاطه التربوي والتأديبي، وفتح دكانا للبيع والشراء، وكان صدوقا في المعاملة، وفي الصباح والليل يلازم مشايخه، وهي تجربة لم تستمر ولم تكن مثمرة، حتى تغريه بالاستمرار فيها، حيث صرفه عنها شغفه بالعلم.

الحلقة ٢٠

✓ رحلاته وطلب العلم:

انتقل إلى بريدة وطلب العلم فيها على يد الشيخ عبد الله بن سليمان، والشيخ عمر بن سليم، ثم ارتحل إلى الهند عام ١٣٤٤، والتحق بالمدرسة الرحمانية بدلهي، وتلقى علم الحديث على يد عدد من علمائها، ثم عاد إلى عنيزة نتيجة لوفاة والدته، ثم ذهب بعد ذلك إلى الرياض، وأخذ العلم على يدي الشيخ محمد بن إبراهيم ورحل أيضًا إلى الأحساء وقطر ثم ذهب إلى الهند مرة أخرى، وأخذ إجازة في الحديث من الشيخ أحمد الله القرشي الدهلوي وعاد منها سنة ١٣٥٧.

علم أثناء جلوسه في مجلس الشيخ محمد بن إبراهيم عن حالة الجهل المنتشرة في مناطق جنوب المملكة العربية السعودية، وعند ذلك توجه إليها موجهاً ومعلمًا بتأييد من الملك عبد العزيز وتوجيه من الشيخ محمد بن إبراهيم، فقام بدعوة إسلامية صحيحة وعمل على افتتاح المدارس النظامية، ففتح عام ١٣٦٠ هـ خمسين مدرسة، وفي عام ١٣٦١ بلغت مائتي مدرسة وتضاعفت أعداد هذه المدارس مرات عديدة حتى بلغت ألفين ومائتين مدرسة، يتعلم فيها آلاف الطلاب والطالبات، كل على حده وتخرج على يديه كثيرًا من الطلاب فنفع الله به أمة كاملة.

✓ أما وفاته - رحمه الله:-

وهي بعد صلاة الظهر. وكل هذه الجلسات كانت تتم في جامع الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ما عدا جلسة الضحى فقد كانت في أول الأمر في هذا الجامع ثم نقلها إلى بيته. وكان ينقطع بعد المغرب لمطالعة دروس الغد في الكتب التي كانت تُدرّس بعد الفجر ومنها (الروض المربع) و (سبل السلام) و(شرح ابن عقيل) على ألفية ابن مالك وما يعين عليها من المراجع. واستمر مدة إحدى وأربعين سنة من سنة ١٣٣٩ هـ، إلى ١٣٨٠ هـ .

✓ أما الأعمال التي قام بها

(التدريس والفتوى والقضاء ورئاسة المعاهد العلمية والكليات والإشراف على مدارس البنات ورئاسة الجامعة الإسلامية ورئاسة مجلس القضاء ورئاسة رابطة العالم الإسلامي وإمامة جامع حي دخنة وخطابة المسجد الجامع الكبير وشكل هيئة تضم كبار العلماء لتكون مرجعًا لبحث ما يحصل من المشاكل العلمية والإشراف التام على جميع الشؤون الإسلامية داخل المملكة وخارجها مما يتصل بالمملكة.

✓ أما تلاميذه:

الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد والشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز والشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم

الشيخ عبد العزيز بن ناصر بن رشيد والشيخ سعود بن رشود والشيخ صالح بن غصون والشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم والشيخ عبد الملك بن إبراهيم .

✓ أما وفاته:

ففي عام ١٣٨٩، فقد نزل به مرض سافر من أجله إلى لندن للعلاج ثم عاد دون أن يُكتب له شفاء ثم دخل في غيبوبة تامة انتهت به إلى الوفاة في ١٤ رمضان ١٣٨٩ هـ.

❖ الثاني عشر: الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي.

وهو الشيخ عبد الله بن محمد بن حمد بن محمد بن عثمان القرعاوي، ولد في الحادي عشر من ذي الحجة عام

المعاهد والكليات سنة ١٣٧٢، حيث عمل مدرساً في معهد الرياض العلمي، ثم في كلية الشريعة بالرياض، وفي عام ١٣٨١ حين فتحت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عين نائباً للرئيس ثم رئيساً لها عام ١٣٩٠ هـ، ثم انتقل بعد ذلك رئيساً للرئاسة العامة للبحوث العلمية والدعوة والإرشاد بمرتبة وزير عام ١٣٩٥ هـ، ثم صار مفتياً عاماً للمملكة العربية السعودية في عام ١٤١٤هـ بالإضافة إلى كونه رئيساً لهيئة كبار العلماء، ومع كثرة هذه الأعمال الإدارية وغيرها، وقد مُنح جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام عام ١٤٠٢ .

✓ أما مؤلفاته:

"الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية". ومنها "صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم". ومنها "نقض القومية العربية". ومنها "العقيدة الإسلامية الصحيحة وما يضادها". ومنها كتابه في المناسك وهو "التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة". منها أيضاً "وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه". منها أيضاً رسائل وفتاوى كثيرة في مختلف المسائل والقضايا التي تهم المجتمع المسلم.

✓ أما وفاته

توفي الشيخ فجر يوم الخميس السابع والعشرين من محرم عام ١٤٢٠ هـ في مدينة الطائف، وقد صُلي عليه بعد صلاة الجمعة في المسجد الحرام بمكة المكرمة،

✚ خصائص الدعوة الإصلاحية

أولاً: إصلاح أوضاع المسلمين في عبادة الله تعالى وفق الكتاب والسنة .

ثانياً: القضاء على مظاهر الانحراف الديني والأخذ بأقوال السلف الصالح.

ثالثاً: عدم تأثرها بأي ثقافة أجنبية.

رابعاً: نشر العلم بالشرع في مختلف البلدان، في مختلف العلوم الشرعية والعربية.

أصيب بمرض فنقل على أثره إلى الرياض للعلاج، ولكن ما لبث إلا أن توفاه الله فيها عام ١٣٨٩ هـ

✦ الثالث عشر: العلامة عبد الله بن حميد

وهو الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن حميد من قبيلة بني خالد، ولد في مدينة الرياض بذي الحجة سنة ١٣٢٩ هـ وقد كف بصره في طفولته ولكن هذا لم يمنعه من طلب العلم، فحفظ القرآن الكريم صغيراً وطلب العلم على عدد من العلماء منهم الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ، ومحمد بن إبراهيم، وسعد بن عتيق، وحمد بن فارس..

وقد عينه الملك عبد العزيز قاضياً في الرياض عام ١٣٥٧ ثم نقل إلى سدير عام ١٣٦٠ وفي عام ١٣٦٣ عين قاضياً في بريدة، ثم أعفي من القضاء عام ١٣٧٧ بناء على طلبه ليتفرغ للتدريس في الحرم المكي، وفي ١٣٨٤ عينه الملك فيصل رئيساً للإشراف الديني على شؤون الحرمين، وفي عام ١٣٩٥ عينه الملك خالد رئيساً لمجلس القضاء الأعلى، ورئيساً لهيئة كبار العلماء، ورئيساً لمجلس المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي توفي -رحمه الله- في الطائف يوم الأربعاء عشرين من ذي الحجة ١٤٠٢ هـ.

✦ الرابع عشر: العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز:

وهو الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز، ولد في الرياض في شهر ذي الحجة عام ١٣٣٠ هـ. وقد فقد بصره في شهر محرم ١٣٥٠ هـ، وقد كان حفظ القرآن صغيراً ثم تلقى العلوم الشرعية العربية عن عدد من العلماء في الرياض منهم الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن، والشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس، وسماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وهو الذي رشحه للقضاء في عام ١٣٥٧ في منطقة الخرج والدلم، وبقي فيها إلى أن انتقل إلى التدريس في

قد يكون فيها شيء من التأثير بهذه الدعوة المباركة:

أولاً: الهند عن طريق الشيخ السيد أحمد وهو أحد الأُمراء الهنود، وقد تأثر بالدعوة بعد قدومه إلى الحج عام ١٨١٦ م.

ثانياً: سومطره من جزر أندونيسيا والتي وصلت إليها الدعوة الإصلاحية عن طريق بعض الحجاج، وكان ذلك عام ١٣٣٠ هـ.

ثالثاً: العراق وكانت الدعوة الإصلاحية أثر علمي واضح على عدد من العلماء هناك، مثل الشيخ نعمان الألوسي، والشيخ محمد شكري الألوسي، والذين ناصروا الشيخ ودعوته ونافحوا عنها.

رابعاً: مصر بعد حملة إبراهيم باشا للقضاء على الدولة السعودية الأولى ١٢٣٣ هـ ، وما تبع ذلك من أمره بترحيل من بقي واستطاع القبض عليه من آل سعود وآل الشيخ إلى مصر وإبقائهم فيها، فقد كان في هذا الأمر رغم شدته وصعوبته خيراً كثيراً ولله الحمد، حيث التقى علماء الدعوة السلفية بإخوانهم علماء الأزهر وطلبوا العلم على أيديهم وتدارسوا معهم واحتكوا بهم، وكان من أثر ذلك تأثر عدد من العلماء بالدعوة السلفية وثناؤهم عليها، ومنهم الشيخ محمد رشيد رضا، صاحب مجلة المنار وعدد من علماء جمعية أنصار السنة المحمدية، منهم الشيخ محمد حامد الفقي.

أسأل الله جل وعلا في ختام هذه المادة أن يجعلني وإياكم ممن أراد بهم خيراً ففقههم في الدين.

ونسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح، وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والله تعالى أعلى وأعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

خامساً : القيام بإبراز شعائر الدين الإسلامي ومظاهره، من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

سادساً: اعتمادها في العقيدة على منهج أهل السنة والجماعة، وفي الأحكام الفقهية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل.

سابعاً: إحياء عقيدة السلف الصالح.

✚ آثار الدعوة الإصلاحية داخل الجزيرة

العربية،

أولاً: قيام دولة إسلامية هي دولة آل سعود.

ثانياً : تصحيح العقيدة الإسلامية مما علق بها من الشركيات والبدع والخرافات.

ثالثاً: وجود حركة علمية واعية متحررة من التقليد الأعمى.

رابعاً: نشاط حركة التأليف والنشر.

خامساً : جمع كلمة المسلمين في هذه البلاد تحت حكم إمام واحد،

✚ آثار الدعوة الإصلاحية خارج الجزيرة،

أولاً: استفادة العلماء والدعاة المنتمين للدعوة الإصلاحية، من مواسم الحج في إرشاد الناس للدين الصحيح وإزالة للشبه الموجودة لديهم عن الدعوة الإصلاحية.

ثانياً: عن طريق رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتلاميذه من بعده إلى عدد من البلدان والأقطار بتوضيح الدعوة وعقيدتها وإزالة الشبه التي تظهر ضدها.

ثالثاً: عن طريق مؤلفات الشيخ وأتباعه من بعده.

رابعاً: عن طريق الجهاد في سبيل نشر دعوة الإسلام وتصحيح العقائد الباطلة، فقد وصلت إلى مناطق متقدمة من العراق والشام وأجزاء كبيرة من بلدان الخليج واليمن.

✓ ومن أبرز البلدان من خارج الجزيرة التي تأثرت أو